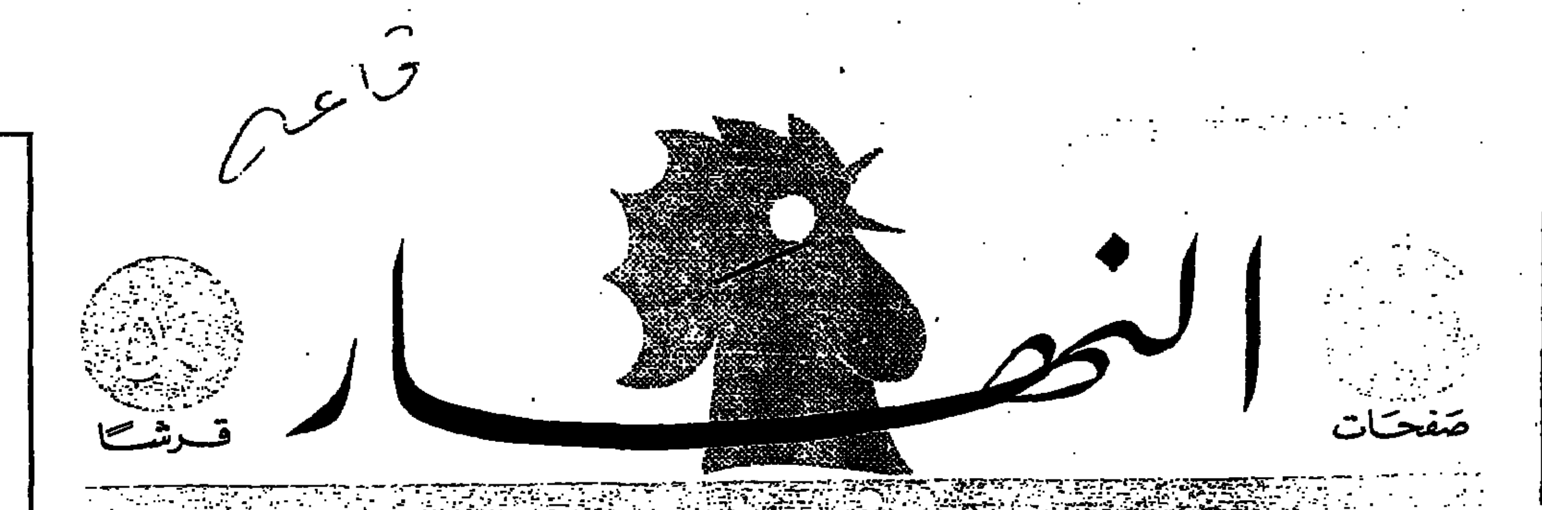

النهار
صفحات
قرشا

اسبوع الحل السياسي يتحول الى اسبوع آلام آخر
سلام واده يحذران من المماطلة وجنبلاط يهدد بتغيير النظام

فرنجيه لم يوقع والقتال لم يتوقف بعد

المقاومة تؤكد أن لا وجود لبنود سرية في اتفاق دمشق
وزوق مكايل تسأل سوريا عن الوثيقة الدستورية واتفاق القاهرة

شاحنة للجيش السوري متجهة نحو دمشق بين دير زنون والمصنع. (سعيد معلاوي)

اسبوع ما بين الفصحين كان منتظرا ان يكون اسبوع الحل السياسي، من توقيع قانون التعديل الدستوري الى تعيين جلسة انتخاب الخلف الى استقالة الرئيس فرنجيه... فاذا به يتحول الى "اسبوع آلام" آخر: فلا توقيع للقانون، ولا تعيين للجلسة ولا انتخاب ولا استقالة، بل مزيد من التراشق واستمرار الخطف والقتل...

... ذلك ان الاختبار الاول للجنة العسكرية العليا اللبنانية - السورية - الفلسطينية لم يعط، في مرحلته الاولى على الاقل، النتائج المرجوة. وتبين من خلال سلسلة الاجتماعات التي عقدتها اللجنة منذ يوم الاحد برئاسة الرئيس رشيد كرامي ان قضية الامن تحولت، مرة اخرى، الى قضية سياسية، وان للتصعيد العسكري اغراضا معينة، كما ان الالتزام بالهدنة خاضع لاجوبة سياسية محددة عن الاسئلة التي طرحها محور فرنجيه - الكتائب - الاحرار بعد الاتفاق السوري - الفلسطيني.

هذه الاسئلة، لخصتها اوساط زوق مكايل امس على النحو الآتي:

اولا - هل هناك بنود سرية وغير معلنة في اتفاق دمشق؟

ثانيا - ما هو موقف طرفي اتفاق دمشق من الوثيقة الدستورية؟

ثالثا - لماذا لم يأت اتفاق دمشق على ذكر اتفاق القاهرة، وهو الركيزة الاساسية للعلاقات اللبنانية - الفلسطينية؟

موفد الى دمشق

وبينما الاوساط السياسية تستغرب تأجيل توقيع قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور، وتتخوف من انعكاسات هذا التأخير على الوضع الامني، كان الرئيس فرنجيه يهيىء لاتصال جديد مع دمشق سيقوم به اليوم الشيخ سليم الخوري، ليطرح على المسؤولين السوريين الاسئلة التي تحجج بها فرنجيه للامتناع عن التوقيع.

وفي انتظار عودة الموفد، يبقى الحل السياسي معلقا... مع ان السيدين ابو اياد وزهير محسن اعطيا، خلال اجتماع اللجنة العسكرية العليا بعد ظهر امس، اجوبة واضحة عن الاسئلة التي طرحها وفد الكتائب والتي لم تكن مختلفة عن اسئلة زوق مكايل وتخوفاتها.

وعلم ان ابو اياد وزهير محسن اكدا:

اولا - ان اتفاق دمشق لا يعدل الاتفاق اللبناني - السوري ولا يبدل فيه ولا يلغيه.

ثانيا - ان لا وجود اطلاقا لاي بند سري وغير معلن.

ثالثا - ان الوثيقة الدستورية شأن لبناني متروك للرئيس الجديد.

رابعا - انّ اتفاق القاهرة لايزال قائما.

خامسا - ان الطرفين السوري والفلسطيني متفقان على ضرورة ترك الحرية للشعب اللبناني في اختيار رئيسه الجديد وفقا للاصول الديموقراطية.

وقد ابدى ابو اياد تخوفه من ان تكون وراء التصعيد الامني وتأجيل مراحل الحل السياسي نية مبيتة لتدويل القضية واستدعاء قوات اجنبية، واصر على ان تكون ليلة الثلثاء - الاربعاء ليلة اختبار للنيات، قائلا انه لن يحضر

- التتمة في الصفحة ٦ -

توقف ضخ النفط العراقي الى طرابلس

يوم السبت الماضي اكتشف المسؤولون في مصفاة طرابلس ان ضخ النفط العراقي متوقف الى خزانات المصفاة. وكان النفط قطع عن الخزانات لاصلاح ما تعطل منها بسبب الحرائق التي شبت في بعض منشآت المصفاة الشهر الماضي. وعندما اعيد فتح الانابيب تبين ان النفط لا يتدفق عبرها.

وعلم ان السلطات العراقية اوقفت الضخ في اتجاه سوريا ولبنان منذ ٩ نيسان الجاري من غير اشعار السلطات اللبنانية المختصة على الاقل. وستجري هذه السلطات اتصالات اليوم لمعرفة اسباب التوقف عن الضخ ومحاولة ازالتها.


...التحرير الفلسطيني عند "بوابة الامن العام" صباح امس. (جورج سمرجيان)

...ياء اللجنة العسكرية بعد شهر و٩ أيام
...زال جيش التحرير الى المناطق الساخنة
...ين خطوط التموين الى الشرقية والغربية


...ولى للرئيس كرامي خارجا من "قصر الصبلي" بعد ظهر امس وحوله من اليمين: العميد موسى كنعان، السيد عباس خلف، ابو اياد، ابو ... الصورة الثانية من اليمين: العقيد علي المدني، السيد زهير محسن، العقيد محمد الخولي، العميد كنعان. الصورة الثالثة المحامي كريم ...

...ة العسكرية العليا المشتركة التي توقفت منذ ... العميد اول الركن عزيز الاحدب في ١١ اذار، تم ... بعد شهر وتسعة ايام... ولكن بهيكلية جديدة: ...ـعت وضمت اعضاء جددا. الجيش اللبناني صار ... قائد الجيش لم يعد رئيسها وقد تولى للمهمة ...ـدفاع. مقرها تبدل اذ نزلت من وزارة الدفاع في ...لى مقر المجلس النيابي الموقت في قصر منصور ...لي سابقا).

... الذي لم يتغير هو اسلوب العمل. فالمقررات التي ... امس في الجلسة الرسمية الاولى تبقى في اطار ... الاحترازية ولن تصبح فعالة الا متى توقف القتال ... ابرز القرارات التي صدرت عنها كان قرار بانزال ... لتحرير الفلسطيني الى بعض خطوط التماس في ... لرأب الصدع الذي خيم على محاور القتال واعادة ... وان موقتا، كما تخوف احد اعضاء اللجنة.

...ـاع امس تأخر. فبدل ان يبدأ في الحادية عشرة ...ن مقررا، بدأ في الاولى بعد الظهر بغية استكمال ...ر لتوفير الامن حول مبنى قصر منصور، علما ان ... لاجتماع تغير فجأة. وكانت اللجنة قررت الاجتماع ...ـى وزارة الصحة. الا ان الضباط الذين كشفوا على ... تبين لهم انه يتعذر عليهم من هناك اجراء ...ـات الهاتفية الضرورية. فتقرر، بعد استئذان ... كامل الاسعد، عقد الاجتماع في قصر منصور وفي ... رئيس المجلس بالذات.

...في الاجتماع الرئيس رشيد كرامي وحضره العميد الركن موسى كنعان عن قيادة الجيش اللبناني والعقيد علي المدني والعقيد محمد الخولي عن الجيش السوري والسادة ابو اياد وزهير محسن وابو الوليد عن المقاومة الفلسطينية والعقيد ديب كمال عن قيادة منطقة بيروت العسكرية والسادة عباس خلف وسمير صباغ عن "الحركة الوطنية" وكريم بقرادوني وانطوان شادر عن الكتائب.

وكان الرئيس كميل شمعون فوض الى المحامي بقرادوني تمثيل الاحرار، ثم انتدب في ما بعد عضوا من الاحرار. ولم يحضر الاجتماع العقيدان ميشال ناصيف واحمد الحاج عن قيادة الجيش بسبب تغيير الموعد الذي قيل ان احد اسبابه مشاركة الوفد الكتائبي في مأتم نجل كريمة الشيخ بيار الجميل الذي سقط في المنطقة التجارية.

في مستهل الاجتماع تحدث الرئيس كرامي طويلا عن ضرورة العمل للتهدئة واحياء اللجان واثبات فعاليتها، وطالب اعضاء اللجنة بالاسراع في اتخاذ التدابير الكفيلة باعادة الجو الامني الى المناطق المضطربة "فحرام ان يبقى المواطن من دون حماية ويفقد آخر امل له في الحياة".

انزال جيش التحرير

ثم تناقش المجتمعون في الوضع العام ورأوا - كما قال مصدر في اللجنة - ان انعقاد الاجتماع في قصر منصور اعتبر في حد ذاته بداية تنفيذ للمقررات المتخذة والتي كانت بمثابة تجربة لاسلوب العمل الذي يمكن اتباعه في بيروت والضواحي. وتبلغ اعضاء اللجنة ان

- التتمة في الصفحة ٦ -

اشتباكات ليلاً في محور البورصة - المرفأ
وقذائف بين المنطقتين الشرقية والغربية
هدوء متقطع في الجبل والضاحيتين الجنوبية والشرقية

ليل امس انقضى وبيروت خارج وقف النار في حين كانت محاور الناحيتين الجنوبية والشرقية تعرف هدوءاً ملحوظاً خرقته طلقات متفرقة رافقتها انفجارات متقطعة.

كذلك خيم الهدوء المتقطع على محاور الجبل.

وهنا موجز للوضع الامني ليلا (تقرير النهار المفصل ص ٤ - ٥):

● بيروت: الخط الاكثر سخونة كان ذلك الممتد من منطقة البورصة - مطعم البحري نزولا الى شارع المرفأ وبناية فتال وامتداداً حتى مركز مفرزة السير. وقد تشعب هذا الخط صعوداً في اتجاه العجمي والبطريرك الحويك وسوقي الطويلة وسوق اياس وشارعي فوش واللنبي.

ولم يجد خط النار بين محاور مطعم البحري ومنطقة المرفأ من يطفئه. وقد اصاب الرصاص "الحراق" الذي كان يتساقط بغزارة مستودعاً للخشب قرب مركز مفرزة السير فاشتعلت فيه النار واضاءت المنطقة التجارية كلها.

وبعد العاشرة ليلا صارت الاشتباكات متقطعة في هذه المحاور خصوصاً في الاسواق المتداخلة والمتقابلة وعلى طول الخط الفاصل بين شارعي اللنبي والمعرض وفوش والاوتوماتيك ومنطقة الريجنت. وبعد ذلك بقليل قوي التراشق بالاسلحة الثقيلة وسمعت انفجارات قوية في المنطقة التجارية استهدفت مرابض المدفعية لدى الفريقين.

وقال ناطق عسكري باسم "المرابطون" ان قواتهم بالاشتراك مع "القوات المشتركة" تتقدم في اتجاه المرفأ "وقد اصبحت بناية فتال ساقطة عسكرياً". وقال مصدر كتائبي ان الاشتباكات تدور على خط البورصة البحري - شركة دودج نزولا على طريق المرفأ "ولا تزال قواتنا في مراكزها تصد اليساريين والانفصاليين".

● محور ساحة الشهداء: كان مضطرباً هو الآخر بسبب التراشق الذي كان يجري من حين الى آخر بين خطوط التياترو الكبير والامبير والام جيلاس وبيغال ثم يصعد الى بشارة الخوري.

● خط سوديكو - المتحف - محمد الحوت - الامن العام: جرت فيه اشتباكات متقطعة بالاسلحة الرشاشة وتساقط فيه عدد من القذائف الصاروخية. وسجلت عمليات قنص ليلية على رغم وجود قوات من جيش التحرير الفلسطيني في المنطقة.

وقال ناطق باسم "المرابطون" ان

- التتمة في الصفحة ٦ -

ازمة الخبز تجددت وتعقدت

تجددت ازمة الخبز بعد توقف توزيع الطحين منذ يوم الجمعة الماضي. وعاد الناس الى الوقوف صفوفا امام الافران القليلة التي استنفدت ما كان لديها من طحين خلال اليومين الماضيين. وهددت نقابتا اصحاب الافران العربية واصحاب المخابز، بعد جمعية عمومية عقدتاها امس، بالتوقف عن العمل اذا لم تؤمن الحاجات الدنيا من الطحين للافران في المنطقة الغربية والانحاء المتصلة بها والتي تراوح بين ١٢٠ و١٤٠ طنا. وقد وعد الرئيس رشيد كرامي نقيب اصحاب الافران العربية السيد عبدالنبي حماده بمعالجة الامر خلال ٤٨ ساعة. (راجع ص٥).

وتوقعت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة وصول الدفعة الاولى من الطحين الفرنسي الى لبنان في ٢٦ نيسان الجاري.

في اطار المساعي السورية - السعودية
الاسد يتلقى من الملك خالد رسالة جوابية حول لبنان

دمشق - سانا، وص ف - استقبل الرئيس حافظ الاسد مساء الاثنين الشيخ محمد ابرهيم مسعود وزير الدولة في المملكة العربية السعودية الذي وصل الى دمشق حاملا رسالة من الملك خالد الى الرئيس السوري.

وحضر المقابلة السيد محمد حيدر نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية واللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع قائد القوى الجوية والدفاع الجوي وسفير السعودية في دمشق.

وغادر الوزير السعودي دمشق امس عائدا الى الرياض.

وصرح قبل سفره: "ان هذه الزيارة تأتي في اطار المشاورات القائمة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية الشقيقة في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا العربية الراهنة خصوصا الاوضاع في لبنان وحرص المملكة العربية السعودية والقطر العربي السوري على استمرار وقف القتال الذي دارت رحاه هناك والحفاظ على الهدوء والامن في كل انحاء القطر اللبناني لتنفيذ الحل السياسي وانهاء المأساة اللبنانية".

واضاف ان بلاده "تبذل مع سوريا مساعي مكثفة للحفاظ على افضل العلاقات مع كل الاطراف والعودة بلبنان الى الصفاء والوفاق والهدوء والاستقرار".

وقال: "لم يسبق ان واجه العرب مثل هذه المأساة التي نزف فيها الدم العربي رخيصاً وذهب فيها الكثير من الضحايا مما شكل كارثة اليمة".

ودعا الى "تضافر الجهود ودفع المحاولات بأي وسيلة لتحقيق الامن والاستقرار في لبنان ولتجري الامور مجراها الطبيعي خصوصا انه ظهرت الان ولله الحمد بوادر مبشرة بالخير بالنسبة الى الوضع في القطر اللبناني الشقيق".

وكان الاسد اوفد الى الرياض يوم السبت السيد محمد حيدر واللواء ناجي جميل ومعهما رسالة الى الملك خالد حول الوضع في لبنان. كما اوفد الاحد الى عمان اللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان ومعه رسالة الى الملك حسين.

مشاورات في عمان

● في عمان استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني يوم الاثنين السيد وليد صلاح سفير الاردن لدى لبنان.

وعرض السفير على رئيس

- التتمة في الصفحة ٦ -

رابين: موقف اسرائيل تحدده اتجاهات التدخل السوري

تل ابيب - وص ف - قال اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية "ان اسرائيل لم تتخذ موقفا مع فريق ضد آخر في لبنان وان المقياس الوحيد الذي تعتمده في تقرير موقفها هو أمنها القومي".

وجاء ذلك في حديث نشرته امس صحيفة "عال همشمار" وأكد فيه رابين "ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان الا اذا تخطى السوريون حدوداً جغرافية معينة في جنوب لبنان او حداً معينا في حجم القوات والاسلحة (...) ان موقف اسرائيل في هذا المجال سيتحدد في ضوء اتجاهات التدخل السوري".

وتطرق الى مسألة التفاوض مع الاردن فقال: "ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر نفسها حرة في التفاوض مع الاردن حتى لو تطلب ذلك تقديم تنازلات كبيرة في الاراضي".

فورد: حققنا تقدماً في لبنان والوضع لن يسبّب حرباً في المنطقة

واشنطن - وص ف، يب - اعرب الرئيس فورد عن اقتناعه ان نزاعا جديدا ليس على وشك الاندلاع في الشرق الاوسط.

وقال في لقاء مع مجموعة من الصحافيين الاميركيين ان الولايات المتحدة تمارس منذ ٣ اسابيع "اقصى الجهود الديبلوماسية" للتوصل الى حل في لبنان. واوضح ان المبعوث الاميركي السيد دين براون "تفاوض مع كل الاطراف وعمل معها. وكان ذلك شاقا. ولكن اعتقد اننا حققنا تقدما".

واشاد الرئيس الاميركي بالموقف "المسؤول" الذي اتخذته سوريا واسرائيل في ما يتعلق بالازمة اللبنانية. وزاد: "اذا تمكنا من ان نتوصل الى ان يوقع الرئيس فرنجيه التعديل الدستوري وان يتم انتخاب رئيس جديد وان تعمل حكومة مركزية مجددا في لبنان، فحينذاك، وبفضل الاعتدال الذي اظهرته سوريا واسرائيل، يكون الشرق الاوسط خرج من احد اكثر الاوضاع التي تهدد بالانفجار في الاشهر الماضية".

واوضح ان المحافظة على السلام في الشرق الاوسط وحل المشكلة اللبنانية "لا يمكن الا ان يكون لهما تأثير ايجابي على مسألة التمديد لقوات الامم المتحدة في الجولان في نهاية ايار". واشار فورد الى ان الولايات المتحدة تسعى حاليا الى التمديد للقوات "واذا حدث ذلك فستكون امامنا ٦ اشهر اضافية لمتابعة عملية السلام في الشرق الاوسط".

وشدد على ان الولايات المتحدة تتمتع بثقة الحكومات العربية والحكومة الاسرائيلية. وقال ان هذه العوامل مجتمعة تدفعه الى الاعتقاد ان الوضع في لبنان لن يتسبب في حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وسئل عن امكان اجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فاجاب: "هذا القرار يخص الطرفين واعتقد انه يمكننا ان نحرز تقدما في هذا الشأن ولكن على الطرفين ان يتخذا القرار بانفسهما".

الدور السوري

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد رونالد نيسين وصف الدور السوري في لبنان بانه "بناء" وقال ان الحكومة الاميركية لا تزال تعارض كل "تدخل عسكري خارجي" يمكن ان يؤدي الى مجابهة او حرب في الشرق الاوسط.

ولاحظ المراقبون في واشنطن انه يبدو من هذا الكلام ان البيت الابيض لا يعتبر ان التدخل السوري في لبنان يدخل في هذا التصنيف.

هكذا من الأصل

الموقف هذا النهار
أمن لبنان قضية سياسية

المسألة لا تحتاج الى اجتهادات وتفسيرات. فالحرب اللبنانية القذرة اندلعت بناء على خطة سياسية متكاملة، وبموجب قرار اتخذوه بعد التشاور والاخذ والرد... وبالتكافل والتضامن. وبالمال والعتاد والاسلحة. والخطة دولية عربية لبنانية، وبيت القصيد فيها القضية الفلسطينية والحل السلمي.

اذاً ليس من الضروري ان تخدع انفسنا ونبحث عن الامن والطمأنينة بواسطة لجنة امنية لا يستطيع اعضاؤها ان يؤمنوا المرور لانفسهم... من ضفة الى ضفة.

وعلى هذا لم نقبض في السابق اتفاقات وقف اطلاق النار. وكنا دائما نقول ونردد ان التدابير والاجراءات التي يذيعونها ليلا لن تصمد حتى الصباح. وكانت لا تصمد فعلا.

واليوم نقول للذين ينتظرون الترياق والعجب العجاب من اللجنة الامنية الجديدة انها لن تشيل الزير من البير. وما لم يتخذ المعنيون بالحرب، وبالتكافل والتضامن، قرارا سياسيا بوقفها وانهائها، فان اتفاقات وقف اطلاق النار الجديدة ستظل كمياه في رجمة، ولن تصمد حتى الصباح.

والعكس ليس صحيحا.

وكل ما يقال عن الرغبات المتبادلة والنيات الحسنة ليس صحيحا. لا من قريب ولا من بعيد. لا بالطول ولا بالعرض. لا لبنانيا ولا عربيا ولا دوليا.

ذلك ان المأزق السياسي لا يزال هو نفسه، مع كل ما تداخل فيه من ذيول ومضاعفات محلية وخارجية. ولا يمكن بالتالي ان نوهم انفسنا باننا اصبحنا على قاب قوسين او ادنى من الحل والمخرج والخلاص. ولا يجوز لنا بالتالي، ازاء هذا الواقع الصريح، ان نستدرج الابرياء ونزجهم في افخاخ المؤامرة المستمرة... ناهيك بالاجراءات الامنية التي لا تجد من يؤمن لها المرور.

فالفرقاء والشركاء والمساهمون في الحرب اللبنانية القذرة لم يقرروا، بعد، وضع حد للاقتتال. كما لم يتفقوا على صيغة الحل السياسي وحصة كل واحد منهم والمكافأة التي يستحقها.

وما داموا لم ولن يتفقوا بعد، فان الحرب لن تضع أوزارها على أساس ما اتفق عليه اعضاء اللجنة الامنية الجديدة - القديمة. فكما اندلعت الحرب بقرار سياسي... تنتهي بقرار سياسي. وامن لبنان اليوم هو، في كل ملابساته وضروراته، امن سياسي وليس امنا عسكريا.

وقد يكون الحق مع الذين يقولون ان الحرب القذرة التي دمرت لبنان وانهكت اللبنانيين، هي حرب كل العرب وكل القضية الفلسطينية وكل العالم. والذين لم يشتركوا فيها عسكريا قدموا مساهمة سياسية غير متواضعة... وقدموا المال وغضوا الطرف، مع الصمت التام، عن مذبحة العصر.

من هنا التساؤل المطروح منذ اشهر: هل حققت المؤامرة أغراضها ووفت التزاماتها؟

من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، التزام الحياد والموضوعية في الاجابة عن هذا التساؤل. فالقضية الفلسطينية كانت ولا تزال هي الهدف الاول في المؤامرة. ولكي تقع في الفخ الدولي وترفع يديها للحلول، كان لا بد من ضرب الولد الازعر لبنان كفا موجعا... فكان الكف رصاصة في القلب.

اما تحليل الاسباب الاخرى والبحث عن الاعذار المخففة لزعماء الحرب، فانه امر لم يعد يستوقف اي مراقب في الداخل او الخارج. ذلك ان كل العالم اصبح يعرف كل شيء عن حربنا، من الرصاصة الاولى الى رصاصة الرحمة.

وجميع الذين لطخوا ايديهم وضمائرهم في حمام الدم اللبناني سقطوا في امتحان الثقة. جميعهم. ومن دون استثناء. من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. ومن الناقورة الى النهر الكبير. بل من المحيط الى الخليج. وكل فتى باسمه ورسمه ودوره.

ولا احد، هنا وفي العالم، الا ويعرف لماذا استمرت الحرب الى اليوم ولماذا وصلت الى هذه الحدود.

فكم من مرة توقف القتال، وتبادلت المتاريس العناق وتبويس اللحى. وكم من مرة شكلوا لجانا عليا ولجانا فرعية واصدروا قرارات وفرامانات و... بقيت المتاريس شاهدة الحرب ضد الامان وضد السلام.

وكل مرة كانوا يقولون هذه المرة. وهذه الهدنة. وخلصت. وعفا الله عما مضى.

وكل مرة كنا نضع ايدينا على قلوبنا ونحن نرى المؤامرة تقترب من هدفها، ثم تنكفىء موقتا وراء الهدنة القصيرة.

واليوم مثل امس ومثل كل مرة...

فهل توقف القتال؟

لا، لم يتوقف.

والقتل على الهوية... ونهر الدماء... ونهر الجثث؟

لم يتوقف شيء. والاصبع باقية على الزناد. والقضية الاساسية التي قرروا اعلان الحرب من اجلها وباسمها لا تزال صامدة.

... فكيف تنتهي هذه الحرب القذرة، وكيف يسمحون للبنانيين ان ينتخبوا رئيسا جديدا يبني معهم لبنان جديدا؟

المسألة لا تحتاج الى اجتهادات وتفسيرات.

الياس الديري

تطويق ردود الفعل السلبية على اتفاق دمشق الاخير
ينتظر ايضاحات حول مدى الالتزام بالاتفاقات السابقة
اسبوع الرهان على الامن في عهدة اللجنة العسكرية

ما زالت جلسة انتخاب رئيس جديد تنتظر وقف اطلاق النار وتثبيته اولا، ثم ابلاغ قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور مقترنا بتوقيع الرئيس فرنجيه للمجلس النيابي ثانيا. ويخشى المراقبون الا تمر تجربة وقف النار بنجاح فيستمر التصعيد العسكري والسياسي وتدخل الازمة اللبنانية المسالك الخطرة والمصير المجهول ما دام مفتاح الحل في يد سوريا ومفتاح المشكلة في يد سواها.

ويشك المراقبون في نجاح اللجنة العسكرية العليا في وقف النار وتثبيته بحيث يصبح في الامكان عقد جلسة انتخاب الرئيس الجديد، ما دام بعض اطراف النزاع يبدي تحفظات على الاتفاق السوري - الفلسطيني. لكن جهات سياسية ونيابية ترى ان هذه التحفظات تقتصر على موضوع تعريب الازمة وتدويلها، في حال عدم نجاح المبادرة السورية، واعتبار ذلك شأنا لبنانيا تقرره السلطة وحدها. وهذه التحفظات لا تتناول النقاط المتعلقة بوقف القتال واحياء اللجنة العسكرية لتثبيت الامن بل تؤيدها. وما دام الامر محصوراً الان في الامن ولا مجال للبحث في النقاط الاخرى، فان في الامكان التوصل الى اتفاق في هذا الشأن وتوفير جو أمني موقت يتيح عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد. وبعد ذلك تصبح مهمة العهد الجديد ان يتولى وضع حد نهائي للقتال في لبنان وترسيخ الامن بالطرق التي يراها ملائمة وبالوسائل التي يرتأي اعتمادها. وليس في امكان السلطة الحاضرة ان تفعل ذلك الان نظراً الى ما يعترضها من صعوبات وعقبات.

الوثيقة واتفاق القاهرة

غير ان مصادر قصر الزوق تقول ان اقناع جميع اطراف النزاع بوقف النار لا يجب ان يقتصر على توفير جو أمني موقت لتأمين انتخاب رئيس جديد، بل ينبغي ان يشمل نقاطاً اخرى وردت في اتفاقات سابقة والتأكد من الالتزام بها، اذ لا يمكن تنفيذ بند من بنود هذه الاتفاقات وتجاهل البنود الاخرى او تجاوزها. وتتساءل هذه المصادر في هذا الصدد عن مصير الوثيقة الدستورية وما تضمنته من بنود، ولا سيما البند المتعلق بتنفيذ اتفاق القاهرة، وهل لا يزال بنداً تلتزم بتنفيذه المنظمات الفلسطينية كما أكدت في مذكرتها للهيئة الوطنية للحوار، ام ان الاحداث تجاوزت هذه الوثيقة، كما اعلن البعض، بما فيها اتفاق القاهرة، وعندئذ يعود الوضع الامني في البلاد الى ما كان عليه قبل بدء الحوادث، وتعود التجاوزات والمخالفات ويبقى الوضع الامني معرضا للانفجار في كل لحظة ولا يكون لبنان المستقبل قد وضع على طريق الاستقرار الدائم والثابت؟

وتضيف مصادر قصر الزوق انها مع تأييدها للمبادرة السورية والعمل على انجاحها بكل اخلاص وصدق، ترى انه ليس من حق اي جهة غير لبنانية ان تحد من حرية السلطة الشرعية وتصرفها من اجل انقاذ لبنان من محنته، او ان تملي عليها مواقف تمس السيادة والكرامة. فاللجوء الى الجامعة العربية او هيئة الامم المتحدة يبقى حقاً طبيعياً من حقوق السلطة اللبنانية وصلاحيتها وهي التى تقرره في ضوء التطورات وعندما ترى ذلك ضرورياً، اذ ليس من حق الطبيب وهو يعالج المريض ان يمنعه من الاستعانة بطبيب آخر لانقاذ حياته اذا لم يستطع هو ذلك.

تطويق ردود الفعل

وقد نشطت امس الجهات السياسية والحزبية القريبة من سوريا لتطويق ردود الفعل على اتفاق دمشق الاخير وازالة التحفظات على بعض بنوده باعطاء الايضاحات والتفسيرات لها من اجل تأمين نجاح تطبيقه خصوصا في ما يتعلق ببنود وقف القتال واتخاذ موقف موحد ضد اي جانب يستأنف العمليات العسكرية بعد احياء اللجنة المشتركة الى ان يتم انتخاب رئيس جديد يتخذ اجراءات الامن حسبما يتفق وحقوقه الدستورية. وهذه العبارة بالذات من اتفاق دمشق فسرتها الجهات المسؤولة بالقول ان الوثيقة الدستورية، بما فيها البند المتعلق باتفاق القاهرة، لم يلغها الاتفاق السوري - الفلسطيني الاخير، انما بقي امر تطبيقها والعمل بها للعهد الجديد لانه بات من الصعب الدخول في تفاصيل ذلك الان، ولان الرئيس المقبل هو الذي يقرر بواسطة حكومته الجديدة الطريقة التي سيتم بها تنفيذ اتفاق القاهرة وتحديد هوية القوة العسكرية التي ستتولى ذلك ليس بالنسبة الى تثبيت الامن فلسطينياً ومنع التجاوزات فحسب، وانما كذلك بالنسبة الى تثبيت الامن لبنانياً على كل الاراضي اللبنانية والالتزام بما يتفق جميع الاطراف المشتركين في هذه الحكومة على الالتزام به في الوثيقة الدستورية في ضوء ما يكون قد استجد من تطورات وبرز من معطيات.

في انتظار ايضاحات

وسيناقش الرئيس فرنجيه مع بعض اركان "جبهة الحرية والانسان" ردود الفعل على اتفاق دمشق الاخير ومصير الاتفاقات السابقة في ضوء الايضاحات التي يكون قد تلقاها ومعرفة ما اذا كان قد حصل اي تبدل في موقف دمشق بعد الاتفاق الاخير او تحول اساسي في اتجاه "الاحزاب والقوى الوطنية" فرضته تطورات او ظروف جديدة، وذلك من اجل اتخاذ الموقف المناسب في هذا الشأن.

ويقول النواب ان هذا الاسبوع هو اسبوع الرهان على الامن، فاذا نجحت اللجنة العسكرية العليا في تثبيته، فان الحل السياسي للازمة يدخل مرحلة الحسم وتنعقد جلسة انتخاب الرئيس الجديد في الاسبوع المقبل، اما اذا لم تنجح فان الحل السياسي سيعود الى الدوران في الحلقة المفرغة وقد يفلت حل الازمة عندئذ من اليد السورية.

يعد حزب يميني لم يشترك في الحوادث ترتيبات لاقامة محطة اذاعة يخوض بواسطتها معركة انتخابات رئاسة الجمهورية.

طلبت بواخر النفط التأمين عليها من اخطار الحوادث في لبنان بمبلغ كبير من المال لتتولى سد النقص في كمية الاستهلاك المحلي من المحروقات.

سجلت اسعار المواد الغذائية والخضر ارتفاعا فاحشاً في بعض المناطق بينما حافظت على اسعارها في مناطق اخرى.

شمعون والجميل يكرران تأييدهما المبادرة السورية
لكنهما يعتبران اتفاق دمشق خرقاً للسيادة
رئيس الاحرار يستنكر الخطف ويدعو الى مكافحته

في العاشرة والدقيقة الاربعين وصل الرئيس سليمان فرنجيه الى قصر الزوق البلدي، ثم تبعه على التوالي الدكتور لوسيان دحداح والشيخ بطرس الخوري والشيخ سليم الخوري والسيد أسعد كرم والاب سمعان الدويهي، فاستقبلهم مجتمعين. ثم انتقل الجميع الى منزل الشيخ سليم في النقاش حيث تناولوا طعام الغداء وانضم اليهم الرئيس كميل شمعون والعقيد انطوان دحداح والسيد وجيه سعاده رئيس مجلس ادارة الكازينو.

حوار مع شمعون

وبعد الغداء عقد اجتماع قصير بين الرئيسين فرنجيه وشمعون. ثم خرج شمعون في الرابعة والربع فدار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

– متى تجتمع القمة المارونية؟

– اظن الخميس.

– لماذا رفض الاحرار الاشتراك في اللجنة العسكرية؟

– مين قلك رفضوا؟ ما رفضوا. قبلوا وعين مارون حلو ونبيل تجيم.

– ما طبيعة اجتماعك بالرئيس فرنجيه؟

– كنا بدنا نجتمع اليوم كقمة مارونية وتأجل الاجتماع للخميس بسبب عدم تمكن الشيخ بيار الجميل من الحضور.

– هل تتوسم خيرا في اللجنة العسكرية العليا، وهل تتوقع وقف اطلاق النار من جديد؟

– والله ما عاد الواحد يتجاسر ويتوسم خيرا بوقف النار، لانها ربما المرة الـ٣٨ او ٣٩ اللي صار فيها وقف نار ولم يحترم. وقبل ابداء رأي نهائي لننتظر كم يوم حتى نشوف، خصوصا ان الليلة الماضية كانت قاسية، مع العلم انو اليوم ما كان فيه وقف نار. ومن جملة الاشياء التي تعيد القتال على رغم الاتفاق على وقف النار، حوادث الخطف. وفي هذه المناسبة انا استنكر حوادث الخطف عموما وحادثة الخطف التي حصلت اخيرا وذهب ضحيتها تسعة اشخاص من الجنوب اكثرهم من قضاء صور. كلها ضحايا بريئة ما اقترفت ذنبا ولا دخل لها في قتال، ومع ذلك تبع الخطف قتل هؤلاء الاشخاص مع تشويه وحرق، الامر الذي لا يقره اي ضمير. وحوادث الخطف في حد ذاتها، اذا دلت على شيء، فعلى جبن مرتكبيها الذين لا يتورعون عن الاقتصاص والانتقام من ابرياء يستحقون كل رعاية. والذي اجد فيه شيئا من التعزية هو ان حزب الوطنيين الاحرار بريء كل البراءة من هذه الحوادث، وقد اعطيت التعليمات ليس فقط بان يمتنع الوطنيون الاحرار عن اي عمل من هذا النوع، بل ان يساعدوا المخطوفين بكل فئاتهم على النجاة ايا كان الخاطف لئلا نواجه بحوادث خطف وقتل مماثلة. كما انني ادعو الجهات التي تحتجز اشخاصا حتى الآن الى اعادتهم الى ذويهم من دون ابطاء، والامتناع عن حوادث من هذا النوع يكون بادرة خير تجعلنا نأمل في عدم تكرار هذه الحوادث واطلاق النار.

– هل تتوقع انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل اول ايار المقبل؟

– اعتقد هيك.

– يعني في بداية الاسبوع المقبل؟

– خلال الاسبوع المقبل.

– من تؤيد رئيسا للجمهورية؟

– اؤيدك انت. حضرتك ماروني. شو بدك؟

– اعتبر البعض موقفك من الاتفاق السوري - الفلسطيني الاخير جديدا.

اتفاق دمشق

– يا اخي ما في موقف جديد. الاتفاق الذي حصل يتضمن جملة بنود، وانا سعيد في المناسبة لاوضح الشيء الذي لم توضحه كفاية الاذاعات. يتضمن الاتفاق اولا وقف النار، وهذا اؤيده بكل ما في كلمة تأييد من معنى. والبند الثاني هو السير في الوساطة السورية. وهذا ايضا وافقت عليه في الماضي واوافق عليه اليوم. الامور التي ابديت في شأنها التحفظات التي تعرفون هي ما ورد في بقية البنود من انتقاص من السيادة اللبنانية. الفريقان السوري والفلسطيني، وفي غياب اي فريق لبناني، قررا منع لبنان من اللجوء الى منظمة الامم المتحدة مع انه عضو عامل فيها، اذا ما احتاج يوما الى اللجوء اليها. ثم منعه الاتفاق حتى من اللجوء الى الجامعة العربية وهو ايضا عضو عامل في هذه المنظمة الاقليمية، ثم منع لبنان من قبول اي اقتراح اميركي حتى لو كان بناء ولمصلحة الجميع. هذه البنود الثلاثة هي التي اعترضت عليها ولم ازل. ولا اقبل اي انتقاص من السيادة اللبنانية. لبنان سيد مستقل له من الحقوق ما لكل دولة سيدة مستقلة كبيرة كانت ام صغيرة، واعتقد ان موقفي اصبح واضحا جدا. وافقت على البنود التي رأيت من الواجب ان اوافق عليها ورفضت تلك التي رأيت من الواجب ان ارفضها.

القذافي سبب كاف

وسئل عن رأيه في تصريح القذافي الاخير فقال: هذا وحده، اذا اردنا ان نشكو امرنا الى الامم المتحدة او الجامعة العربية، يشكل سببا من الاسباب التي تخولنا هذا الحق، واذا كنا لن نستعمله حتى الآن فهذا لا يعني اننا لن نفعل في المستقبل.

– يعني ذلك ان هناك شيئا يحضر الآن؟

– لا، هذا مش دليل. نحن سنتوجه الى الامم المتحدة عندما نرى ان هناك دولا تضع وجودنا في خطر. وكلام القذافي من جملة الاشياء التي تخولنا الذهاب الى الامم المتحدة او الى الجامعة العربية او اي منظمة دولية.

– هل ثمة اجتماع لجبهة الحرية والانسان؟

– هيدي ج ح ح متن ج ح أ.

– شو يعني ج ح ح؟

– ما بعرف.

– ما هي الخطوة الدولية التي يمكن ان تقدموا عليها؟

– ان شاء الله ما نحتاج الى خطوة دولية.

– المبادرة السورية صار لها خمس اشهر. فهل لها توقيت معين؟

– لا.

والخامسة غادر فرنجيه ولوسيان دحداح النقاش الى الكفور.

تصريح يوم الاثنين

وكان الرئيس شمعون اعلن يوم الاثنين بعد اجتماعه بالرئيس فرنجيه والشيخ بيار الجميل معارضته للاتفاق السوري - الفلسطيني الذي تم يوم الجمعة الماضي في دمشق. وقال: "نحن منذ البدء ايدنا المبادرة السورية، لكن احداً لن يمكنه القبول بالاتفاق الذي تم في دمشق والذي يجب النظر اليه بحذر".

واضاف: "ان الذين عقدوا الاتفاق يريدون ان يمنعوا لبنان الذي هو عضو في جامعة الدول العربية من ممارسة سيادته على ارضه. فقد ارادوا منعه من اللجوء الى الامم المتحدة والجامعة العربية، وذهبوا الى حد منعه من طلب تدخل اميركي. وخلاصة القول انهم يريدون منعنا من ممارسة سيادتنا في بلدنا".

وعزا الرئيس شمعون التصعيد العسكري الى ان فريقاً وافق على الاتفاقات السياسية وعلى المبادرة السورية بينما رفضها فريق آخر وتعمد هذا التصعيد للحؤول دون تنفيذها.

... والجميل يتحفظ

اما الشيخ بيار الجميل، فقد قال: "اسارع اولا الى تأكيد التأييد المستمر للمبادرة السورية الاخوية بلا تحفظ ولا تردد. انما تحفظات الجبهة اللبنانية تقتصر على ان الصديق السيد ياسر عرفات الذي يمثل فريقاً معيناً في المقاومة - وكم تمنينا لو استطاع تمثيل مختلف المنظمات الفلسطينية - هو حر في ان يعقد اي اتفاق مع اي دولة شقيقة او صديقة لكنه لا يستطيع ان يحل محل السلطة اللبنانية ويقرر باسمها مواقف تعني السلطة اللبنانية الشرعية الممثلة برئاسة الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي. ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هو ضيف كريم نحبه ونقدره ونعمل معه باخلاص لاسترداد حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه، لكننا لم تخوله سلطة لبنانية شرعية وحق التكلم باسم لبنان وعقد اتفاقات دولية تعني لبنان رسمياً وشعبياً وسيادة وارضاً واستقلالا".

واشاد الجميل بموقف سوريا واكد قناعة الشعب اللبناني وثقته باخلاص الرئيس حافظ الاسد "الذي ادرك بثاقب نظره وعميق ادراكه المسؤول ووعيه المصلحة العربية العليا في مقدم المدركين، ان تعدد القيادات المسؤولة وغير المسؤولة في بلد كلبنان، وان الفوضى وتخريب الديموقراطية والحرية

- التتمة في الصفحة ٦ -

اده: صح ما توقعته
وفرنجيه لن يوقع التعديل الدستوري

اعلن العميد ريمون اده ان انتخاب رئيس الجمهورية لن يتم قريباً، لان فرنجيه لن يوقع قانون التعديل الدستوري. وقال انه اذا وافق على ترشيح نفسه وانتخب رئيساً للجمهورية، فان اول عمل سيقوم به هو الغاء المفاتيح الانتخابية من انتخابات رئاسة الجمهورية لانه لا يريد مخالفة الدستور ولانه يريد عهده عهد الحق والقانون.

وبهذا يكون العميد اده قد اعلن، من دون ان يعلن، ترشيحه لرئاسة الجمهورية. وقد جاء ذلك في حوار دار بينه وبين الصحافيين في حضور النائب البر منصور على النحو الآتي:

– لماذا لم يطبق وقف اطلاق النار في اعتقادك؟

– لانه ليس هناك وقف اطلاق نار... فعندما يوافق فريق على وقف اطلاق النار فان الفريق الآخر يرفض.

– ما هو العلاج؟

اجاب النائب منصور، ووافق اده: العلاج هو في انتخاب رئيس جديد للجمهورية في اسرع وقت ممكن.

واضاف اده: وهذا لن يتم قريباً. لذلك كنت اقترحت اعادة مشروع الحكومة لتعديل المادة ٧٣ من الدستور، لارسال مشروع يقضي ايضاً بتعديل المادة ٤٩ ولو تم ذلك لانتهينا من الرواية. وكنت اقترحت ايضاً على بعض النواب تطبيق المادة ٥٦ من الدستور التي تجبر رئيس الجمهورية على نشر القانون في مهلة خمسة ايام من تاريخ تبليغه اياه.

وانا رفضت الذهاب الى المجلس يوم تعديل المادة ٧٣ انسجاماً مع موقفي القائل بضرورة تعديل المادتين ٧٣ و٤٩ من الدستور.

– اجتمعت بالاباتي شربل قسيس، فلماذا لم تجتمع حتى الآن بالكتائب؟

– الظروف وحدها ستقرر اجتماعي مع الكتائب ومع غير الكتائب.

– هل يفهم من كلامك انه سيتم بينك وبين الكتائب اجتماع قريب؟

– ممكن يصير اجتماع وممكن ما يصير اجتماع، وممكن يكون الاجتماع قريباً وممكن يكون بعيداً.

اذا قبلت الترشيح

– اذا ترشحت لرئاسة الجمهورية، فما هو اول اقتراح ستتقدم به؟

– اذا وافقت شخصياً على ترشيحي فاول اقتراح ساطرحه هو الغاء المفاتيح الانتخابية التقليدية، اي العبارات والالقاب التي توزع على بعض النواب ليتأكد المرشح من ان النائب الفلاني صوت له فعلا، فعوض ان يكتب على ورقة الاقتراع ريمون اده مثلا، يضع عبارات كثيرة مثل العميد ريمون اده او الاستاذ ريمون اده او المحامي ريمون اده او ريمون اميل اده... فهذه المفاتيح الانتخابية التي استعملت في انتخاب كل رؤساء الجمهورية تشكل مخالفة صريحة للمادة ٤٩ من الدستور التي تنص على ان "ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري"، فعندما تستعمل المفاتيح الانتخابية تبطل السرية ويخالف الدستور.

وانا لا اريد ان ابدأ "عهدي" اذا صح هذا التعبير بمخالفة دستورية لئلا تكر المسبحة في ما بعد بمخالفة الدستور ومخالفة القوانين ومخالفة الانظمة. اذا وافقت ان اكون مرشحاً لرئاسة الجمهورية، فاود منذ البدء ان يكون عهدي عهد الحق والقانون.

– كيف يمكن ان يتم ذلك بعدما اصبحت "المفاتيح" عرفاً، وقد قلت ان جميع رؤساء الجمهورية استعملوا المفاتيح في انتخابهم؟

– يتم ذلك بان يطلب احد النواب منع استعمال المفاتيح الانتخابية، وعندئذ مفروض في المجلس ان يوافق على هذا الاقتراح لئلا يخالف الدستور.

وسئل اده عن محادثاته مع الاباتي شربل قسيس يوم الاثنين فقال: "ليس عندي ما ازيده الى تصريحي بعد اجتماعي مع الاباتي قسيس".

وكان وصف محادثاته مع الاباتي التي جرت في منزل شقيقته في الاشرفية، بانها "ترمي الى بناء لبنان الجديد ضمن روح الاخاء والمحبة والحرية والتعايش الاخوي بين الطوائف".

وعلم ان الاجتماع استمر ٣ ساعات ساده جو من الصراحة والتفاهم حول الخطوات الواجب اتخاذها في المستقبل في سبيل رؤية صافية للبنان الجديد انطلاقا من ضرورة تحديث الصيغة اللبنانية.

وقد ركز الاباتي قسيس على وجوب اعتماد العلمنة الشاملة وتمنى على اده القيام بمزيد من الاتصالات مع بعض الشخصيات لتقريب وجهات النظر بغية ايجاد حل افضل للبنان الغد بعد هذه المحنة الاليمة.

وعلم ايضا ان اجتماعات لاحقة ستعقد خلال اليومين المقبلين وهي على جانب كبير من الاهمية.

وقد حضر جانبا من الاجتماع الاباتي بطرس قزي رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك والاب عمانوئيل خوري امين السر العام للرهبانية اللبنانية المارونية والدكتور اميل سلهب.

سلام يتهم فرنجيه بالابتزاز
ويتصل بشمعون والجميل وعرفات



الرئيس سلام والعميد ريمون اده. (جورج سمرجيان)

اتهم الرئيس صائب سلام الرئيس سليمان فرنجيه بتأخير توقيع قانون التعديل الدستوري لتأمين انتخاب الخلف الذي يتابع سيرته في الحكم.

وقال في تصريح ادلى به امس:

"ان تأخير توقيع قانون التعديل الدستوري عملية ابتزاز سياسية لان سليمان فرنجيه هو صاحب المشروع وهو اليوم يتلكأ في اصداره، اذاً، فهذه عملية ابتزاز يريد من ورائها ان يؤمن الخلف غير الصالح الذي يتابع سيرته غير الصالحة، وكلما لجأ هو وغيره الى مثل هذه الاساليب كلما اشتد الرأي العام مطالبة برجل صالح يصلح للمرحلة المقبلة، ولن يفيد غير الصالحين الاعتماد على اساليب المكتب الثاني المشهور والتي ذاق منها لبنان الامرين، وهي التي كانت السبب الاول في ايصال البلاد الى المحنة التي تتخبط فيها الان".

واضاف: "ان فلول المكتب الثاني السابق توزع اليوم منشورا في المنطقة الغربية يقول: "ايها المواطن الشريف: صائب سلام فرض على لبنان الكوارث والمصائب باصراره على ترشيح سليمان فرنجيه عام ١٩٧٠، والان يريد ان يفرض استمرار الكوارث والمصائب بالاصرار على ترشيح العميد ريمون اده...".

ان هذا المنشور وقع باسم المواطنين الشرفاء في المنطقة الغربية. وانا اتساءل من هم هؤلاء الشرفاء الذين يتسترون بالتوقيع المغفل وهم المكشوفون من بقايا المكتب الثاني السابق الذين عادوا يطلون برؤوسهم وهم الذين كانوا سبب فرض سليمان فرنجيه سنة ١٩٧٠؟".

وسئل سلام عن رايه في موقف الرئيس رشيد كرامي من ترشيح السيد الياس سركيس، فاجاب: "اني اترك الجواب عن هذا السؤال للرأي العام الذي يفترض ان يمثله رشيد كرامي".

وكان الرئيس سلام اجرى امس اتصالات لعرض الموقف في ضوء عدم اعلان توقيع قانون التعديل الدستوري.

وقد اتصل بالرئيس كامل الاسعد وبالسيد كمال جنبلاط، ثم بالرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل ثم بالدكتور شارل مالك.

واستقبل النواب السادة: بيار حلو، محمد يوسف بيضون، جميل كبي، ثم الاب يواكيم مبارك. وفي الثانية بعد الظهر توجه الى منزل العميد ريمون اده، فتناول طعام الغداء الى مائدته وعرض معه التطورات وما تقتضيه من مواجهة.

وفي المساء زار سلام السيد ياسر عرفات في مقره واجتمع به ساعة.

ثم اتصل سلام بالرئيس كميل شمعون، وبحزب الكتائب. وعلم ان سلام بحث مع شمعون والكتائب في طريقة الخروج من المأزق السياسي وتوقيع قانون التعديل الدستوري، وقد ساد الاتصالين جو من التفاهم على ضرورة الاسراع في الخروج من الازمة.

هكذا من الأصل

ـــثة البابوية تقوم بجولة واسعة ت فرنجيه وخريش والاسعد وكرامي وعرفات ـاء مع أبو عمار كان «وديًا وصريحًا وايجابيًا»



ـية في زيارة البطريرك خريش. (ساكو بيكاريان)



ـبعد ورئيس البعثة المونسنيور بريني. (فاروج ماقليان) السيد عرفات يتوسط اعضاء البعثة البابوية.

ـي مستقبل البعثة. (جورج سمرجيان)

تابعت البعثة البابوية التي يرئسها المونسنيور ماريو بريني في اليومين الماضيين اتصالاتها فقامت بسلسلة زيارات للقيادات السياسية والدينية. وكانت زارت يوم الاثنين الرئيس سليمان فرنجيه الذي استبقاها للغداء الى مائدته بعد اجتماع استغرق ساعة ونصف ساعة.

وبعد انتهاء الزيارة اذلى الاب دو ريدماتن، عضو البعثة، بالآتي: "اطلعنا الرئيس فرنجيه على طبيعة مهمتنا التي تحركت بناء على رغبة الاب الاقدس الذي تألم وتأثر جدا للاحداث الجارية في لبنان. وقد اراد قداسته، اضافة الى نداءاته المتكررة ان يشعر اللبنانيين من خلال وجود البعثة، انه قريب منهم وانه يشاطرهم المحنة ويسعى قدر المستطاع الى التخفيف من آلامهم".

واضاف: "ان الاب الاقدس ليست له قوة سياسية معينة، لكنه يبذل ما في وسعه للمساعدة على ايجاد حلول تضع حدا نهائيا للاحداث. والبعثة ستقوم باتصالات مع مختلف الاطراف للوصول الى حلول ممكنة في الحدود التي تتحرك فيها وضمن المهمة الموكلة اليها".

وسئل هل حملت البعثة رسالة معينة من البابا الى الرئيس فرنجيه، فاجاب: "هذا مجمل ما قلناه للرئيس".

وسبق للبعثة البابوية ان زارت البطريرك خريش ثانية واجتمعت به في حضور بعض مطارنة الطائفة المارونية، وتابعت معه البحث في وسائل مساعدة لبنان على الخروج من محنته.

زيارة الاسعد

وفي الحادية عشرة قبل ظهر امس، زارت البعثة الرئيس كامل الاسعد في "وايت بالاس" واجتمعت به ساعة جرى خلالها عرض تطورات الازمة اللبنانية ونتائج الاتصالات التي اجراها الوفد حتى الآن مع بعض المسؤولين والشخصيات. وقد ابدى الوفد للاسعد ان طبيعة مهمته في لبنان نابعة من محبة البابا بولس السادس للشعب اللبناني.

وبعد انتهاء الاجتماع قال الاسعد: "من البديهي ان يتابع موفدو قداسة البابا المساعي التي كان قد بدأها الكاردينال برتولي في سبيل انقاذ لبنان مما يتخبط فيه، وهم رسل المحبة والخير والانسانية. ونحن نعلم مدى اهتمام الحبر الاعظم ومتابعته الاتصالات التي يقوم بها في الاطار الدولي والعالمي من اجل لبنان والانسان في لبنان".

لقاء مع كرامي

ثم انتقل الوفد الى زقاق البلاط حيث اجتمع بالرئيس رشيد كرامي زهاء ساعة دار البحث خلالها على الحلول المطروحة لمعالجة الازمة اللبنانية.

وقال الاب هنري دو ريدماتن عضو الوفد البابوي، ردا على اسئلة الصحافيين "ان البابا يتأثر اكثر فاكثر ازاء تفاقم الوضع في لبنان".

وذكر ان المونسنيور ماريو بريني رئيس البعثة، اعرب في اجتماعاته مع المسؤولين اللبنانيين عن "قلق الفاتيكان حيال آلام هذا البلد، وان الكنيسة العالمية لا تنفك، تشارك في التخفيف من هذه الآلام، وبطريقة مكثفة هذه المرة". واضاف: "لا اراني في حاجة الى التذكير بان الاب الاقدس لا يألو جهدا لما فيه مصلحة لبنان وخيره، ولقد عبرنا للمسؤولين عن طبيعة مهمتنا التي هي رعوية من جهة ومساعدة المشردين من جهة أخرى".

... ومع عرفات

وفي المساء زارت البعثة البابوية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستمر الاجتماع ٩٠ دقيقة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان البحث في الاجتماع تناول الاوضاع اللبنانية والجهود التي يبذلها الفاتيكان والبابا بولس السادس في هذه الظروف المهمة والصعبة التي يمر فيها لبنان. وكان اللقاء وديا وايجابيا وساده جو من الصراحة والوضوح.

جنبلاط: لا نتمسك بالشرعية ونحن اسياد من يفيد من الظروف لقلب النظام واعلان حكم جديد

صعد السيد كمال جنبلاط امس حملته على رئيس الجمهورية متهما اياه بأن ليس في نيته الاستقالة. وقال انه غير متمسك بانتخاب رئيس جديد للجمهورية ولا يخاف من الدخول في اللاشرعية التي يدفع سليمان فرنجيه وحلفاؤه البلاد اليها، بل سيحاول الافادة من ذلك لاعلان حكم جديد في كل لبنان، وانه سيد من يفيد من الظروف المؤاتية لقلب النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي "وعلى الانعزاليين أن يختاروا بين التسوية السياسية والثورة".

وكان جنبلاط راس اجتماعا لقادة "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" عقد في السادسة مساء امس في منزله واستمر حتى السابعة والنصف. وقد نقل السيد عباس خلف الى المجتمعين نتائج اجتماع اللجنة العسكرية العليا التي شارك فيها، وعرض جنبلاط تطورات الوضع السياسي.

وادلى جنبلاط بعد الاجتماع بتصريح قال فيه:

"يبدو ان نيات الانعزاليين ليست صافية وانهم يهيئون لتحرشات قد تؤدي الى تدهور الامن من جديد في عدد من المناطق. ثم ان تأخر رئيس الجمهورية في توقيع قانون التعديل الدستوري يظهر ايضا النيات السيئة لرئيس الدولة الذي لم يشبع من رؤية الدماء ومنظر القتلى والجرحى والدمار. ولعل في نيته الا يستقيل وان يدخل البلاد في دوامة البقاء في الحكم، معارضا بذلك الارادة الشعبية العارمة. وقد يكون في نية الانعزاليين ورئيس الدولة شريكهم في التخطيط مع المخابرات الاجنبية ان تترك سدة الرئاسة خالية لكي تدخل البلاد في مرحلة انعدام الشرعية.

ونحن نعلن اننا غير متمسكين كثيرا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولا نخاف من الدخول في اللاشرعية بل سنحاول الافادة منها على افضل وجه باعلان حكم جديد في لبنان، في كل لبنان، بكل ما في الكلمة من معنى. فاذا قبلنا بالتسوية السياسية الدستورية فذلك محافظة على وحدة لبنان واستقلاله ولحجب الدماء وتجنب الدمار. اما اذا شاؤوا اللاشرعية فاننا نرحب بها، ونحن اسياد من يعرف ان يفيد من الظروف الشعبية المؤاتية لقلب النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وجعله يتناسب مع اماني الحركة التقدمية.

اننا نحذر اللاعبين بالنار من الانعزاليين ومن يدعمهم من المخابرات الاجنبية والصهيونية من التمادي في هذه اللعبة الخطرة عليهم لا علينا. فالتسوية لمن يريد التسوية في النهاية، والثورة لمن يريد الثورة. فعليهم ان يختاروا واننا لا نخاف في اي حال من الطريق الاكثر صعوبة والاكثر وعورة، لا على الصعيد العربي ولا على الصعيد الدولي. فلمصلحة من هذا التمييع الذي تباشره وتطيل في مداه وتتابعه الحركات الانعزالية المريضة. لقد طرح السيد غورس فكرة الطاولة المستديرة في فرنسا على طريقة فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية، اي فيتنام اليمين و فيتنام اليسار: وقد شكرنا له خطوته".

وقال جنبلاط: "ان قضية التقسيم اصبحت تهويلا في يد بعض الدول والمؤسسات التي لا تعرف واقع الحال اليوم. هذه نكتة الفصح".

وكان جنبلاط رأس اجتماعا في الرابعة بعد الظهر لجبهة النضال النيابية وتشاور معها في معركة رئاسة الجمهورية والتوقعات حول استعداد رئيس الجمهورية للاستقالة ام لا.

وفي الثامنة مساء استقبل جنبلاط الاب يواكيم مبارك.

خريش يتمنى في عيد الفصح عودة الصفاء الى لبنان

بكركي – "النهار":

صباح الاحد رأس البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش قداس الفصح في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي. وعاونه في القداس النائب البطريركي المطران نصرالله صفير وعدد من الكهنة.

والقى البطريرك خريش خلال الاحتفال الكلمة الآتية:

"يعز علينا ان يمر هذا العيد ولبنان يعيش في محنة اليمة. اننا نتوجه بعواطفنا الابوية الى المهجرين والمشردين الذين هدمت بيوتهم وسلبت ممتلكاتهم كما نتوجه بعواطفنا ايضا الى اليتامى والارامل الذين فقدوا اعزاء لهم، خصوصا من الشبان الذين كانوا يعقدون عليهم اكبر الآمال طالبين من المسيح المنتصر والقائم من بين الاموات ان يتغمدهم برحمته ويعيد الى لبنان امنه واستقراره ويخرجنا من هذه المحنة الاليمة ويرجعنا الى الصفاء الذي كنا نعيش فيه. هذه امنياتنا وعواطفنا نصوغها اليكم ايها الاحياء ونتوجه بها الى جميع اللبنانيين في هذا العيد المجيد، سائلين الله ان يبارككم ويعيده عليكم سنين عدة بغير هذه الظروف".

وكان البطريرك خريش استقبل في ايام العيد عددا من الشخصيات السياسية والدينية ووفودا شعبية، وابرز الذين زاروه النواب ميشال ساسين والياس الهراوي والياس الخازن والوزير غسان تويني والشيخ نجيب الدحداح والمحامي شاكر ابو سليمان والدكتور بطرس ديب والسيد فيكتور قصير والدكتور اميل سلهب مع وفد من الكتلة الوطنية والدكتور مانويل يونس والامير عبد العزيز شهاب واللواء جميل لحود والشيخ سامي الخوري.

كذلك زاره الاسقف غفرائيل الصليبي الذي زاره بالنيابة عن المتروبوليت ايليا الصليبي والمطران شكرالله حرب والمطران انطون جبير.

بيان اعمال مجلس نقابة الصحافة في ٣ سنوات (١٩٧٣ - ١٩٧٦) صورة حية عن الحقبة التي اغرقت البلاد في المحنة

تنتهي، اليوم الاربعاء، ولاية مجلس نقابة الصحافة، وقد دعيت الجمعية العمومية الى انتخاب مجلس جديد. وكانت السنوات الثلاث، من نضال الصحافة، صورة حية عن الحقبة التي اغرقت البلاد في محنة لا مثيل لها في التاريخ.

وهذه ابرز الوقائع التي حفلت بها سيرة مجلس النقابة:

★ ما ان انتخب المجلس، اواخر نيسان ١٩٧٣، حتى ظهرت، في بعض الصحف، اخبار ملفقة عن جرائم اقترفها فلسطينيون. وفي اول ايار، اتصل السيد ياسر عرفات بالنقيب واطلعه على ملف تلك الانباء، مؤكدا ان اسماء الفلسطينيين وهمية والحوادث مختلقة، واستنتج ابو عمار ان قيادة الجيش دست تلك الاخبار تمهيدا لضرب المقاومة.

★ اتصلت النقابة بالصحف المعنية تلفتها الى الانباء المدسوسة والقصد منها. لكن الانفجار لم يلبث ان حدث كما توقع ابو عمار.

★ في ١٨ ايار، انعقدت الجمعية العمومية لمواجهة الرقابة العسكرية، التي فرضت على الصحف بموجب حال الطوارئ. وتقرر طلب الغاء الرقابة في مقابل التزام الصحف برقابة نقابية. وبناء على طلب رئيس الحكومة، قدمت النقابة رسالة تتعهد بفرض الرقابة الذاتية، فقرر مجلس الوزراء الغاء حال الطوارئ. وشرعت النقابة في ممارسة رقابة على الصحف.

★ ما ان خف التوتر بين السلطة والمقاومة، حتى ساءت العلاقة بين الدولة والصحافة، ذلك لان الرقابة رفعت من دون استشارة الدولة، ولان هذه الرقابة اجازت انباء المطالبة باقامة توازن وطني في الجيش، كما سمحت للصحف باستنكار اقدام الطائرات على قصف الاحياء والمخيمات، في حين تمنع الطائرات نفسها من التصدي للغارات الاسرائيلية.

★ طالبت النقابة بتنفيذ مطالب الصحافة، وتضامنت مع العمال في اعلان الاضراب. وقد لبت الحكومة طلبا ثانويا، اذ قرر مجلس الوزراء مضاعفة اسعار الاعلانات الرسمية، كما استجابت الدولة لطلب وضع قانون الحاق المحررين بالضمان الاجتماعي وتعويض القدامى منهم، بعدما تعهدت النقابة بارجاء بت قانون تقاعد اصحاب الصحف الى ما بعد تنفيذ القانون الخاص بالمحررين.

★ في ١٩٧٣/٧/١٠ اوقفت السلطة الزميل محمد امين دوغان، وفي ١٢ منه، اوقف الزميل توفيق خطاب، فتضامنت النقابة مع مديري "المحرر" و"الشعب" وانذرت السلطة باتخاذ مواقف سلبية، فتم الافراج عن الزميلين بعد تدخل رئيس الجمهورية والمدعي العام التمييزي.

★ احتجت النقابة على استعمال الاعلانات الرسمية واعتمادات مركز النشر والكازينو وسواها للضغط على الصحف اقتصاديا. وجرى بحث هذا الامر مع رئيس الجمهورية نفسه، في حضور وزير الاعلام واعضاء مجلس النقابة، حيث قال النقيب للرئيس: "ان الاعلانات والاشتراكات موارد مشروعة للصحف، لكن تلك الاعتمادات تتحول الى رشوة عندما توزع سرا على محررين".

★ هددت السلطة بوضع قانون يبيح اصدار صحف جديدة. وتصدت النقابة لذلك – في جلسة المجلس في تاريخ ١٩٧٣/٧/٢٥ – فطالبت بتعويض اصحاب الصحف واعطائهم ثمنا عادلا لتراخيصهم، في حال اباحة منح التراخيص.

★ في ٨ تشرين اول ١٩٧٣ انعقد مجلس النقابة، في مناسبة الحرب مع اسرائيل، فاتخذ قرارا هذا نصه: "يعبر مجلس النقابة عن امله في ان يقوم لبنان بدوره الفعال في المعركة ويدعو الى تضامن شعبي في اطار الوحدة الوطنية الكاملة بقيادة الرئيس سليمان فرنجيه".

وكان النقيب قد اجتمع برئيس الجمهورية، في اليوم السابق، واقترح عليه ان يشترك لبنان في الحرب، لان اية مخاطر يواجهها في القتال هي اهون من تفسخ الوحدة الوطنية، ولان انتماءنا العربي يفرض ان يكون لنا ما للعرب وعلينا ما عليهم.

★ في ١٩٧٣/١٢/٦ عقدت الجمعية العمومية جلستها السنوية، فاستنكرت توقيف الزميلين غسان تويني ووفيق رمضان ودرست المواقف التي ينبغي ان تتخذها النقابة، وجاء في المحضر: "اننا مدعوون الى الحفاظ على الحرية والنضال ضد التوقيف الاحتياطي او الاعتباطي، لانه مخالف لمبدأ القانون، وهو عقوبة عن تهمة قد تنتهي بالبراءة".

واثيرت القضية، في الاسبوع نفسه، خلال الاجتماع الشهري، في القصر الجمهوري، حيث قال النقيب للرئيس: "ان الصحافة هي قوة لبنان الضاربة في الداخل والخارج، وفي وسع الدولة ان تتعاون معها لتوحيد الجبهة الداخلية ولاستغلال نفوذها وتأثيرها في الخارج. وان لبنان مدعو اليوم الى المشاركة في نهضة العرب الانمائية واستثمار عائدات النفط، وهو البلد الذي يمتاز بمؤهلات بنيه وخبراتهم ومهارتهم في قطاع الخدمات، فضلا عن ان له نخبة من الادمغة في الوطن والمهجر يستطيع ان يحشدها لتطوير الوطن العربي. هذا هو دور لبنان في هذه المرحلة، وهو يقضي ان نترفع عن المهاترات والحزازات والنكايات".

★ لم تتراجع السلطة عن هجمتها على حرية الصحافة، ولم تقبل طلب الافراج عن الزميلين الموقوفين، فاذا بالقضاء العسكري نفسه يطلقهما بحكم جريء تلاه العميد توفيق جلبوط، الذي تعرض بعدئذ للانتقام. وهذا ما عزز وجهة نظر النقابة، التي قالت ان التوقيف الاحتياطي حكم سابق سيكون ظالما اذا قضت المحكمة بالبراءة.

★ في ١٩٧٤/١/١١ سلم رئيس الجمهورية النقيب وثيقة تعهد فيها بتقديم كل ثروة يكسبها اولاده، خلال توليه الرئاسة، الى النقابة. وكان ذلك ردا منه على حملات صحافية اخذت تتهم اسرة الرئيس بالاستغلال والاثراء. وتوقفت بعدئذ اللقاءات التقليدية مع الرئيس.

★ في ١٩٧٤/٢/٤ عقدت الجمعية العمومية جلسة لمقاومة حملة التنكيل بالصحافة. واقترح النقيب اصدار شرعة اخلاق تكون بمثابة ميثاق شرف، وذلك كي تحصن الصحافة نفسها وتسقط حجة اعداء الحرية، لتخوض المعركة وهي مستندة الى تأييد الرأي العام. وقد تبنت الجمعية صيغة الشرعة بالاجماع.

★ في ١٩٧٤/٤/٢٤ اوقف الزميل علي بلوط، بتهمة نشر وثيقة مزورة عن الملك فيصل. وقد استنكرت النقابة مبدأ التوقيف الاحتياطي، وكتب النقيب الى الملك، بواسطة الامير سلمان بن عبد العزيز، متمنيا العفو عن الزميل المعتقل، كما تدخل الامير عبدالله بن عبد العزيز لدى الملك مباشرة، فأمر العاهل السعودي باسقاط الحق عن صاحب "الدستور"، وبعث الى النقيب برسالة جوابية. لكن السلطة اللبنانية تلكأت في تخلية الزميل، فتدخلت الحكومة السعودية طالبة اطلاقه.

★ في ١٩٧٤/٤/٩ قررت الجمعية العمومية تعبئة الرأي العام لدعم الصحافة في معركتها، وبحث في مقاطعة السلطات والمحاكم، مع الترحيب بمراقبة موارد الصحف، على ان تناط الرقابة بهيئة قضائية عليا تتمثل الصحافة فيها، وعلى ان تتحمل الدولة تبعاتها في تأمين اكتفاء الصحف ماديا. ودعت النقابة النواب الى اجتماع لدعم الصحافة، فحضر معظم رؤساء الكتل وعشرات النواب، واعلنوا تأييدهم لحرية الصحافة وتضامنهم مع النقابة. وكلف النقيب القيام بجولة على الاحزاب والنقابات والهيئات، فكانت للصحافة موجة شعبية واسعة.

★ حاولت السلطة تفجير النقابة من داخل، فوزعت الاموال ودفعت بعض الادعياء الى شن حملة شتم وسب لحمل النقيب على الاشمئزاز والانسحاب، غير انه طرح استقالته على الجمعية العمومية، فرفضتها بالاجماع، وظهرت النقابة في موقف التضامن المشرف.

★ في ١٥و١٦ آذار ١٩٧٥ عقدت النقابة حلقة دراسية – مجمع برمانا – حيث تم اقرار ميثاق التضامن المهني، ومشروع تقاعد اصحاب الصحف، وتوصية بانشاء مؤسسة نقابية للتحقيق من الانتشار، وصيغة لاتفاق مع وكالات الاعلان، ومشروع مكتب تنمية موارد الصحف وتنظيم الاعلان، وتأليف لجنة لوضع قانون عصري للمطبوعات، وتأليف لجنة مشتركة مع كلية الاعلام لوضع دراسات علمية لتطوير الصحافة، واعداد دراسة لمشروع تعاونية الورق، وتشكيل لجنة لانشاء الاكشاك لبيع الصحف، ودراسة اوضاع وكالات الانباء.

★ فيما كان اصحاب الصحف ومديروها يتابعون خلوتهم في برنتانيا، رأت السلطة ان تضرب التضامن المهني وترعب الصحافة، فاحالت ١٤ صحيفة على المحاكمة. وكان الرد على التحدي اعلان امتناع الزملاء المدعى عليهم عن المثول امام المحكمة. وقد ادى ذلك الموقف الى احباط الخطة التي كانت ترمي الى ارهاب الصحافة وكبت الحرية لحكم لبنان حكما تعسفيا ديكتاتوريا.

★ استجابت القيادات الشعبية لنداء النقابة، فاعلنت تضامنها معها واستعدادها للنضال من اجل حرية الصحافة. وقررت النقابة الدعوة الى اضراب عام ومسيرات شعبية، غير ان تسارع الاحداث والاشتباكات الدامية حال دون مضي الصحافة في معركتها، فانصرفت الى التعبير عن تيارات الشعب.

وعندما غابت السلطات كلها، بقيت الصحافة وحدها في الميدان، تقدم الشهداء والضحايا والتضحيات. وقد اضطر معظم الصحف الى التوقف بسبب فقدان الامن والعجز المالي، فيما واصلت الصحف الاخرى الصدور في اصعب الاوضاع المادية وفي اقسى حالات الرعب والفوضى.

★ تولت النقابة القيام بدور وطني، فاشتركت في تأسيس هيئات ولجان، وعقدت اجتماعات وندوات، لمقاومة التقسيم ولتوحيد الشعب والارض، وكان للنقابة حضور شخصي، بالحوار مع الشعب في مختلف الانحاء: البسطة، الاشرفية، المصيطبة، دير مشموشه، الهرمل، العين، برمانا الخ...

★ في اول ايار ١٩٧٥ بدأت النقابة تطبيق الضمان الصحي والتأمين على الحياة، بالنسبة الى اصحاب الصحف الصحافيين، على نحو شامل كامل لم يسبق له مثيل في اي نقابة او مؤسسة خاصة او رسمية. وقد عولج عشرات الزملاء، خلال السنة المنصرمة، في ارقى المستشفيات من دون ان يتكلفوا شيئا، كما قامت شركة التأمين بتعهدها عند وفاة احد الزملاء في خريف العام الماضي. وجدير بالذكر ان تمويل الضمان والتأمين قد تم بموارد نقابية ذاتية ومن دون عون من الحكومة او اي جهة اخرى.

★ في ٢٠ ايلول احترقت بعض مباني اللعازارية، فامكن انقاذ وثائق النقابة وممتلكاتها بفضل شجاعة الاطفائيين اللبنانيين والسوريين، الذين عملوا مع النقابة تحت الرصاص. ثم تحولت المنطقة بعدئذ الى غابة مسلحين، وبدأ السطو والنهب. واقامت النقابة حراسة شخصية مسلحة لفترة شهرين، ثم نقلت اكثر مقتنياتها الى مكان آخر. وبعدما اتخذت النقابة مقرا موقتا لها في منزل طوال اربعة اشهر، وفي فندق مدة اسبوع، انتقلت اخيرا الى مقر جديد آمن. وهكذا لم تغب النقابة عن الساحة يوما واحدا، وانما كانت في تحرك سريع دائم، على رغم الاخطار والمصاعب والعذاب، لان تكريس الذات للخدمة العامة يغمر النفوس المخلصة بفيض من السعادة.

★ بقي تذكير الشعب، من دون تبجح او تواضع زائف، ان شجاعة الصحافة وصلابتها قد غيرتا مجرى الاحداث، فلم يتسن للطغيان ان يرهب الناس وينفذ خطته في غياب الحرية.

لقد حاولوا كم الافواه بالسجن والتضييق المالي، وبالاحكام القاسية، وباغراء العملاء لتفريق الصفوف، فكان التضامن النقابي المهني سلاح الصحافة الاقوى، الذي منع سحق الحرية، فحال بالتالي دون سحق الشعب.

اما الارتكابات والسرقات وعمليات الاستغلال البشع، فان الصحافة لم تسمح لهم بطمسها، عندما ابت ان تتخلى عن دورها لتفسح لهم في مجال التعتيم. وكان انبل ما تعتز به النقابة انها لم تنجرف بتيار الطائفية، بل ظلت هيئة تمثل مختلف الاتجاهات والتيارات. وقد اشتركت في انقاذ عشرات المخطوفين والاسرى من العاملين في الصحافة، ومن سائر المواطنين المنتسبين الى الطوائف المتعددة.

وهكذا حق للصحافة ان تفخر بانها منبر الحرية ومرآة الشعب وضمير الوطن.

لقاء واتفاق في وجهات النظر بين الوفد البعثي ووفد الحزب القومي

وفد القيادة القومية لحزب البعث وقادة الحزب السوري القومي. (جورج سمرجيان)

واصل وفد القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) لقاءاته مع الهيئات والاحزاب اللبنانية، فاجتمع في الحادية عشرة قبل ظهر امس الثلثاء في مقر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث في لبنان بالسادة انعام رعد وعبدالله القبرصي وبشير عبيد من الحزب السوري القومي الاجتماعي في حضور السيد عاصم قانصوه امين سر المنظمة في لبنان وعدد من اعضاء القيادة القطرية.

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استمر حتى الثانية ادلى السيد سهيل سكريه عضو الوفد بتصريح قال فيه "ان اللقاء كان وديا واتسم بالصراحة حول مختلف المواضيع والمواقف المطروحة حاليا في الساحة اللبنانية.

ومن خلال الاحاديث والمناقشات التي دارت تبين لنا ان الاخوة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ليسوا ضد المبادرة السورية، بل هم من المتحمسين لها، وهذا عكس ما كان يصوره البعض.

وقد ابدينا وجهة نظرنا بصراحة حول كل الامور، واكدنا ان المبادرة السورية هي لمصلحة وحدة لبنان ارضا وشعبا، واننا نتعاون مع جميع العاملين في هذا المجال".

بيان الحزب القومي

وصدر عن عمدة اذاعة الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان الآتي:

"تم لقاء بين وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤلف من رئيس الحزب انعام رعد ورئيس المجلس الاعلى بشير عبيد ورئيس المكتب السياسي عبدالله قبرصي مع وفد القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يزور بيروت وفي حضور اعضاء من القيادة القطرية. وقد تناول اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين مناقشة مختلف الامور بصراحة اخوية وروح رفاقية. وسيعقد اجتماع ثان لمتابعة المناقشة في مختلف الشؤون القومية خصوصا الازمة اللبنانية".

وعلم ان البحث في الاجتماع تناول القضية الامنية وطريقة الوصول الى حال تسمح بانتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن البحث بقي في الاطار العام للخطوات التي يجب ان تتخذ في هذا المجال. كذلك تناول الحديث طبيعة المعركة في الجبل وابعادها ودور الحزب القومي فيها. وتركز قسم من الاجتماع على العلاقة بين الحزبين البعثي والقومي وضرورة "ان يكون للاحزاب القومية موقف موحد من الاحداث"، وشرح وفد القيادة القومية حقيقة الموقف الرسمي السوري تجاه الازمة اللبنانية "وكشف بعض المحاولات التي جرت لتشويهه". وعلم ان اتفاقا كاملا في وجهات النظر توج الاجتماع.

لقاء وفد البعث مع سكاف ومعلولي

اجتمع النائبان جوزف سكاف وميشال معلولي بعضوي القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السيدين جميل شيا وسهيل سكريه في حضور السيد عاصم قانصوه الامين العام القطري لمنظمة حزب البعث.

وقد ابدى الوفد السوري رغبة القادة في دمشق وعلى رأسهم الرئيس الاسد ورغبة سوريا الاكيدة في اعادة الامن والمحافظة على لبنان ووحدته ارضا وشعبا.

كذلك اكد النائبان باسم زملائهما في زحلة والبقاع الغربي، شكرهما للجهود التي تبذلها سوريا للمساعدة في الخروج من الازمة وتأييدهما للبادرة السورية بتوجيه الرئيس الاسد ورعايته.

واعرب المجتمعون عن رغبتهم في الالتقاء في المستقبل، وعلى كل الصعدان للتعاون في سبيل الوصول الى الحلول التي ينشدها جميع اللبنانيين من وحدة وسلام.

نواب البقاع يتفقون على توحيد موقفهم من معركة الرئاسة

عقد نواب البقاع قبل ظهر امس اجتماعهم الثاني في فندق "البريستول"، واستمر من الحادية عشرة حتى الثانية عشرة والنصف، وصدر عن المجتمعين عقب انتهائه البيان الآتي:

"تابع نواب البقاع اجتماعهم المفتوح للبحث في التطورات، وقد عرض كل من المجتمعين نتائج الاتصالات التي كلف اجراءها. وفي ضوء المعلومات الحاصلة تقرر متابعة الاتصالات لاستكمال المعطيات التي تمكن من اتخاذ المواقف النهائية المناسبة".

وقد حضر الاجتماع النواب السادة: جوزف سكاف، حسين الحسيني، البر منصور، حسن الرفاعي، الياس الهراوي، سليم المعلوف، عبدالمولى امهز، ميشال معلولي، حسين منصور، ناظم القادري.

وقد تقرر ان يعقد الاجتماع المقبل في العاشرة صباح غد الخميس، وحدد النائب الحسيني اهداف تجمع نواب البقاع بثلاث نقاط:

اولا: اتفاق معالى على ان يكون موقف التجمع موحدا.

ثانيا: تجسيد الوحدة الوطنية في منطقة البقاع وعلى صعيد لبنان كله.

ثالثا: اتخاذ موقف على صعيد معركة رئاسة الجمهورية انطلاقا من تفضيل المصلحة الوطنية على اي مصلحة اخرى.

اجتماع مع المقاومة

من جهة اخرى عقد نواب زحلة والبقاع الغربي اجتماعا مع المقاومة الفلسطينية في حضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات. وقد تدارس المجتمعون الاوضاع الراهنة والحلول المطروحة للخروج من الازمة. وكان الجميع متفقين في وجهات النظر خصوصا في ما يتعلق بالوضع في زحلة والبقاع.

وقد تقرر عقد اجتماعات لاحقة لمتابعة البحث واتخاذ الخطوات العملية مع كل الفرقاء للوصول الى النتائج الايجابية المتوخاة.

ـرس للتلفزيون الفرنسي: ـشاكل لبنان أساسية ـها لاقتربنا كثيرًا من الحلول

"وكالة الصحافة الفرنسية" ـمبعوث الفرنسي الى لبنان ـرس ادلى به الى التلفزيون ـ بعد مقابلته الرئيس ـ فاليري جيسكار ديستان ـ النتائج الاولية لمهمته في

ـورس: "لو لم يكن في لبنان ـساسية، لكنا اقتربنا كثيرا ـ مشاكله محلولة".

ـ: "الكل يعلم ان انتصارا ـستحيل حدوثه وانه لا يمكن ـستقبل باذلال الغير. إزاء هذا ـام امكان للحلول على ـ اللبنانية. ولكن، ويا ـ لا نجد امامنا الا مشاكل اساسية. فاذا اخذنا في الاعتبار تدخلات فئات متعددة الاجناس، نرى استحالة جمع لبنانيين يتناقشون في مستقبلهم حول طاولة".

وعن خطط للتدخل الفرنسي "ينسبها بعضهم الى الحكومة الفرنسية"، قال غورس: "ان هذا ما زال مجرد فكرة، ولا استطيع اليوم الاسترسال اكثر، لكن اذا رأت فرنسا ان مشاركتها المباشرة تزيد في فعالية وقف اطلاق النار وقيام جهاز مراقبة امني، فسوف تدرس هذا الامر شرط ان تطلب هذه المشاركة وتقبل بها كل الفئات المعنية، وهذا لا يبدو سهلا".

ـربيه: الصمت تجاه مأساة لبنان ـيئة انسانية وخطأ سياسي فادح

ـ صحيفة "لاكروا" الفرنسية ـ لرئيس وزراء فرنسا السابق ـيشال دوبريه قال فيه "ان ـ لبنان هي انحطاط بشري ـ وروحي للعالم المسيحي".

ـا قال ان مسيحيي لبنان ـ اليوم، تقتيلا وحربا اهلية ـم فيها قسط مهم من ـية – ثمن عدم تفهمهم ان ـ السكاني كان سببا لحريتهم ـرية"، هاجم دوبريه الاختلال ـ في الشرق.

ـف: "واليوم، فالكل ينفض ـ الحكومات الغربية، بما ـحكومة الفرنسية، بدأت تقول ـ التدخل العسكري. لذا، ـ اللبنانية صارت مباحة ـ لآخرين عسكريا".

ـع: "مرة اخرى، ان السلام ـة هما الطريق الاكثر استقامة ـد العنف والعدالة المفقودة ـعم تأكدنا من ان عدم العنف ـحيانا الى الابادة الجماعية، ـلى حساب الحرية التي توفر ـ العنف جوا يسمح لهم ـل الى نهاية اهدافهم".

ـ: "ليس الصمت امام مأساة ـطيئة تجاه الانسانية فحسب، ـا خطأ سياسي فادح، يضاف ـجز الشرقي امام مأساة ـ". وتساءل عما اذا كان شرق ـ الحادي والعشرين سيكون ـطورية القرن التاسع عشر ـية".

وبعدما حمّل دوبريه فرنسا قسما من المسؤولية واتهمها بانها تجهل اتخاذ دور لها قال: "بتنا نجهل استخدام صداقاتنا الاسلامية التي حصلنا عليها بثمن باهظ، وبتنا نجهل الى اي حد يعني البحر المتوسط سلامتنا. انه يعني محاور نحو الشرق. لم نعد ننظر قط نحو الجنوب حيث كل شيء الى تغيير، وكل شيء يتحرك".

وقال دوبريه ان "سوء استعمال الحرية يقتل القيم الاساسية، بدءا بتلك التي تضمن الحرية، وهنا يكمن دور فرنسا الكبير، لا في التذكير بهذه الحقيقة في الشرق والعالم الليبرالي وفي العالم المسيحي، وايقاظ حس الشعور بمعنى القيم فحسب، بل بتبيان طعم الحيوية في السياسة، هذه التي من دونها يسقط كل شيء. ولئن كان هذا ممكنا لدينا، فحري ان يكون اكبر واجب وطني. انها اكبر خدمة تقدمها الى العالم الشرقي الليبرالي والمسيحي".

بروان يراقب من دار السفارة

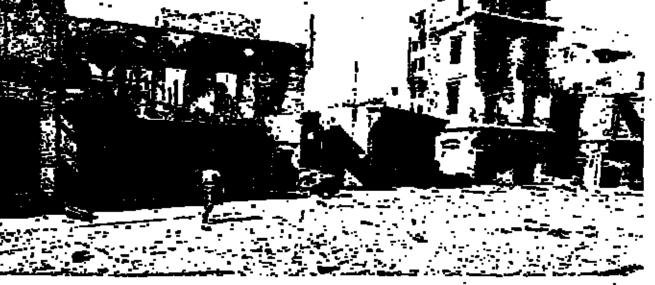
لزم المبعوث الاميركي السيد دين براون نهار امس السفارة الاميركية واكتفى ببعض الاتصالات الهاتفية، ومراقبة تطورات الموقف عن كثب، وتزويد حكومته بآخر معلوماته عن ذلك.

اجواء "الجمعة العظيمة" تسيطر على "الاسبوع الجديد" في بيروت وضاحيتيها

الجبهات لم تتقيد بقرار وقف النار

حواجز الخطف وجثث التير وتسخن المحاور وتجدد القتال



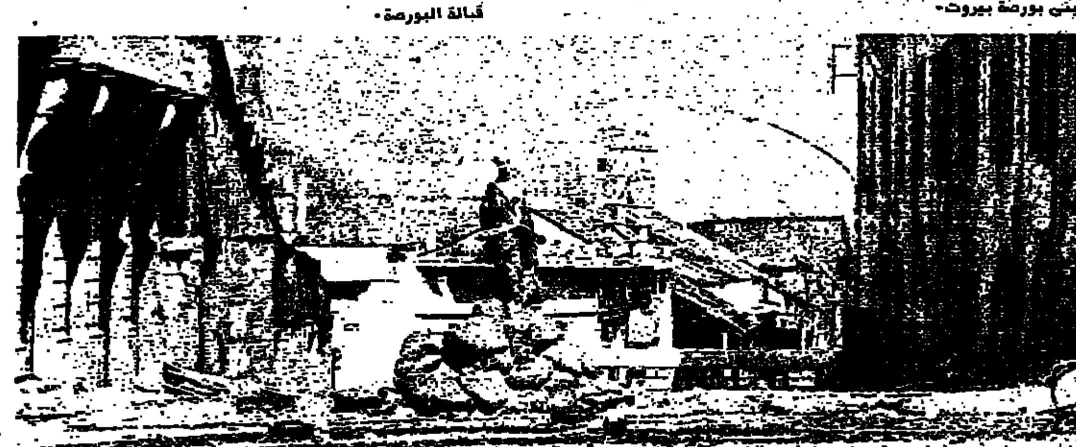




مبنى بورصة بيروت.

قبالة البورصة.

خان انطون بك.





الطريق الى ميناء الخشب.

(جورج سمرجيان)

"الاسبوع الجديد" بدأ بانفراج نسبي اشاعه قرار اللجنة العسكرية العليا وقف النار. لكن التوتر لبث ان سيطر مجددا على احياء بيروت وضواحيها فاستعادت اجواء "الجمعة العظيمة" واحتدمت الاشتباكات "فتقاقس" المقاتلون بالهواوين، ولم تهدأ الرمايات بمختلف انواع الاسلحة من المتحف الى سوديكو مرورا بقصر العدل وحي السريان وامتدادا الى شارع عبد الوهاب الانكليزي والدباس والتفافا الى الخندق الغميق. وكانت اعنف المعارك تلك التي جرت في المنطقة التجارية.

كيف عاد التوتر الى بيروت؟

على اثر انتشار اخبار الخطف وتواتر انباء الجثث التي وجدت في التيرو ارتفعت حرارة الموقف وانطلقت القذائف من هنا وهناك موقعة ضحايا ومحدثة اضرارا.

وتضاربت الانباء حول جريمة التيرو خصوصا في عدد الضحايا لكن مصادر شبه رسمية افادت ان ١٢ من ابناء برج حمود والنبعة الجنوبيين خطفوا عند مستديرة قصر العدل فيما كانوا متوجهين الى قراهم وقد جرت تصفيتهم والقيت جثثهم قرب نادي صيد الحمام في فرن الشباك وامكن التعرف على هويات عشرة منهم وهم: موسى جابر، عدنان حسين يزبك وشقيقه حسن يزبك ومحمد عنيسي وعدنان عنيسي وقاسم عنيسي ومحمد موسى حمودي ومحمد حسين ضاهر الكر وحسين محمد ضاهر الكر ومحمد نجدي. وعثر على ثلاث جثث اخرى قرب وزارة العدل.

العمليات العسكرية

وامس كانت محاور المتحف والمنطقة التجارية والزيتونة مسرحا لتراشقات بالاسلحة الرشاشة. وذكر بعض المصادر ان محاولات تقدم من فرن الشباك والنسيار في اتجاه المتحف قد صدت قرابة الخامسة والربع صباحا اضافة الى محاولتين مماثلتين في منطقتي ميناء الخشب والريفولي، ولم يلبث الوضع ان هدأ في السابعة صباحا ليبدأ تبادل القذائف والصواريخ بين المنطقتين الشرقية والغربية.

وفي الوسط التجاري شملت الاشتباكات محاور باب ادريس والاوتوماتيك وشارع البطريرك الحويك والعجمي والمرفأ والنجمة والريجنت اوتيل والريفولي واللنبي وفوش والصيفي وساحة الشهداء والامير وبيفال.

واكثر المناطق تعرضا للقصف كانت مناطق شارع المصارف وباب ادريس والقنطاري وسبيرز والصنائع وكليمنصو ومي زيادة والمكسيك والمطران شبلي وجورج بيكو كذلك سقطت عشرات القذائف في محلة ميناء الحصن واشعلت النار في خمس بنايات، وسقطت قذيفة هاون في الاشرفية على سيارة فقتلت اربعة أشخاص كانوا فيها، هم: غارو غازاريان، وزافين كستانيان وهاغوب كسباريان وجورج كستانيان. وحطمت قذائف اخرى سطوح ابنية حكومية في محلة الصنائع.

وكانت اشتباكات عنيفة بالرشاشات والصواريخ جرت في محاور المتحف وكورنيش النهر وقصر العدل وحي السريان واوتيل ديو وسوديكو وعلى طول طريق الشام مرورا بالناصرة والبرجاوي وراس النبع وبشارة الخوري ومونو وعبد الوهاب الانكليزي والدباس وسوق النجارين والتباريس والخندق الغميق.

وادت الاشتباكات واعمال القصف والقنص في محاور بيروت الى سقوط ٤٣ قتيلا و٧٦ جريحا وعثر على ١٨ جثة موزعة كالآتي: سبع تحت جسر فؤاد الاول، وثلاث قرب دار التوليد الفرنسية وخمس تحت جسر فؤاد شهاب قرب غومون بالاس، واثنتان في المحلات العمومية، وجثة قرب الريفولي.

معلومات المتقاتلين

وقالت مصادر "المرابطون" ان قواتهم "تحكم سيطرتها على محور المتحف – قصر العدل".

واضافت "ان محاولة تسلل قد صدت مساء الاثنين واعقبها قصف لمنطقة بدارو".

واشارت هذه المصادر الى "معارك قوية دارت قبل ظهر امس وصد "المرابطون" خلالها هجوما لاستعادة محور الحاج داود – البورصة (احتل فجر الاحد – الاثنين) وكبدوا الانعزاليين خسائر كبيرة في الارواح". وقالت "ان القتال مستمر حول بناية فتال التي تعرضت لحرائق عدة".

واوضحت "ان منطقة الفنادق قصفت بمدافع مضادة للطائرات مركزة على ملالات في منطقة شركة كهرباء لبنان، كما سيطرت اعمال القنص المتفرقة وتعرضت المنطقة التجارية لقصف بقذائف من عيار ١٥٥ لكنها لم تنفجر وقام الخبراء الفنيون في حركة "المرابطون" بتعطيلها".

وفي المساء اعلن "المرابطون" "انهم محافظون على مواقعهم المتقدمة في محور سوديكو – رأس النبع فتسيطر نيرانهم على شوارع مونو وعبد الوهاب الانكليزي صعودا حتى مستديرة ساسين".

وذكرت مصادرهم "ان قوات الحركة الوطنية لم ترد على القذائف التي سقطت في المنطقة الغربية اليوم (امس) التزاما بقرار وقف اطلاق النار".

وكانت اللجنة العسكرية العليا قررت، بعد احيائها، وقف النار ابتداء من منتصف ليل الاثنين – الثلثاء.

وذكرت مصادر كتائبية "ان قلب العاصمة شهد اشتباكات عنيفة منذ صباح امس بالاسلحة الثقيلة وتبودل القصف في مختلف المحاور طوال النهار".

واضافت "ان القوات اللبنانية صدت عمليات تسلل واسعة وسجلت اصابات في صفوف المهاجمين. وسيطرت اعمال القنص على محاور طريق الشام – محمد الحوت – الامن العام – المتحف".

وافادت هذه المصادر "ان معارك عنيفة دارت في الوسط التجاري ليل الاثنين عقبها تراشق عنيف في فترة قبل الظهر" وقالت "ان المحامي نبيه يوسف الحداد قتل قنصا على محور الامن العام وان قذيفة سقطت في الاشرفية وقتلت شخصا وجرحت خمسة آخرين".

وقال مسؤول اعلامي في حزب الوطنيين الاحرار "ان مجموعة من النمور الاحرار اقتحمت ليل الاثنين – الثلثاء مواقع معادية في شارعي بشارة الخوري ومحمد الحوت وفجرت مرابض مدفعية كان الفلسطينيون وحلفاؤهم يستعملونها لقصف الاحياء السكنية في الاشرفية" وذكر "ان مجموعة اخرى اقتحمت موقعا يشرف على منطقة كنيسة الكلدان ونسفت بعض المرابض فيه".

الشياح – عين الرمانة

ومثلما مثل بيروت اشتعلت الضواحي كأن لا قرار بوقف النار واستمرت تتقاذف بالنيران من كل حجم ولون، ولم تخل من محاولات اقتحام في الاتجاهين.

فجر امس شهد محور مار مارون اشتباكاً عنيفاً رافقه قصف مركز وقيل ان محاولة اقتحام لسد احدى الثغرات في عين الرمانة قد صدت، ولم يتوقف الاشتباك قبل السابعة صباحاً، وكانت اشتباكات اخرى جرت في مختلف المحاور في الشياح وعين الرمانة.

وكان التراشق بالاسلحة الثقيلة والخفيفة متواصلا طوال ٤٨ ساعة ورافقها قصف عنيف تغطية لمحاولات اقتحام لم تنجح. وقصفت الشياح ومحلة بئر العبد بالمدفعية الثقيلة من الحدث. وقد تسبب القصف في مزيد من الدمار والضحايا. وسقطت احدى القذائف في حي ماضي فاصابت شخصين، ودمرت قذيفة اخرى عدداً من السيارات في بئر العبد بينما قتلت قذيفة ثالثة اربعة اشخاص بالقرب من مستديرة المطار.

وقتل في عين الرمانة نديم نايف سلباق وزوجته صديقة نعمه سلباق وابنته نجوى وهم فلسطينيون.

ومن غاليري سمعان الى مستديرة الحازمية فالى محاور الداتسون والمازدا وكنيسة مار مخايل ومستشفى سان تريز وبولفار الحدث لم تهدأ الاشتباكات ولم يتوقف القصف.

الحدث – الليلكي

اما في الحدث والليلكي وحي السلم وكفرشيما فقد جرت رمايات طويلة وقوية شملت صحراء الشويفات امتداداً الى بئر العبد وضواحي برج البراجنة والرمل العالي حتى الشياح. وكانت هذه الجبهة تتأثر بتطورات جبهة الشياح – عين الرمانة. فعلى اثر محاولات الاقتحام المتبادلة صباح امس تعرضت محلة الرويس – سقي الحدث لقصف عنيف شملت هواوينه وصواريخه المريجة والليلكي وحي الماضي.

وذكرت معلومات شبه رسمية ان اشتباكاً بالرشاشات والهواوين والملالات جرى في محور البريد في الرابعة صباح امس.

واسفرت الاشتباكات واعمال القصف في هذه الضاحية عن سقوط ٢٧ شخصاً و٥٣ جريحاً في محاور الشياح وعين الرمانة والحدث والحازمية، وعثر على ١١ جثة مشوهة في حرج قرب مستديرة الطيونة وعلى خمس جثث اخرى في بستان قرب مستشفى الحياة، وعلى جثة قرب مستشفى سان تريز، وعلى خمس في سقي الحدث وعلى اربع في جوار الجامعة اللبنانية.

وقال ناطق باسم "المرابطون" "ان القوات الانعزالية قصفت ابتداء من الرابعة صباح امس منطقة الشياح بمدفعية الدبابات وردت "القوات المشتركة" على مصادر النار". واضاف: "ان القتال يشتد في منطقة البريد ويوجه الانعزاليون قذائفهم الى بئر حسن ومستديرة المطار ومناطق اخرى". واشار الى "ان "القوات المشتركة" اضطرت الى القيام بهجوم مضاد استولت فيه على مناطق متقدمة عن مركز البريد في اتجاه عين الرمانة". واعلن سقوط مصطفى كاملة من "الناصريين المستقلين".

واشار مصدر في حزب الاحرار الى "قيام عناصر معادية بالتسلل ليل الاثنين – الثلثاء الى ابنية متقدمة على طريق صيدا القديمة في مقابل محور مار مارون – عين الدلبة – بناية الحجر فدارت معركة بينها وبين النمور الاحرار اسفرت عن سقوط لطف الله مندلق في مركز زعتر". واضاف: "ان المعركة استمرت حتى الصباح وانتهت بسيطرة النمور على الابنية المتقدمة وطهرتها". وقال المصدر ان نهار امس تميز بالقصف المركز ابتداء من الثالثة بعد الظهر "وكان قصفاً عشوائياً اصاب المواطنين واحدث اضراراً".

وذكر مصدر كتائبي اعلامي في الحدث "ان المنطقة تعرضت لهجوم من اليساريين والانفصاليين فوقعت معركة استمرت عنيفة مدة ٩٠ دقيقة استعملت فيها الاسلحة الثقيلة".

واشار المصدر الى ان الهجوم خطط له اثر الاعلان عن اتفاق وقف النار "وقد اتى المهاجمون من ناحية طريق صيدا القديمة بين البساتين وحول كلية العلوم في الجامعة اللبنانية حتى منطقة راديو اوريان مستخدمين قذائف الدوشكا من عيار ٨٠٠ ملم والمواوين ومعززين بآليات مسروقة من الجيش لكن القوات اللبنانية صدتهم ولم تقع في صفوفها اصابات".

الجبهة الشرقية

وفي الضاحية الشرقية ايضاً لم تنقطع الاشتباكات ولم يتوقف القصف وتكثف القنص، وقبل ظهر امس تبودل القصف المدفعي والصاروخي كما في الليل واستمر حتى المساء في شكل متقطع، وجرت في محاور النبعة ومار الياس والبراد اليوناني محاولات تسلل واقتحام متبادلة.

اما الاشتباكات فشملت سن الفيل وتل الزعتر والدكوانة والنبعة ورافقها قصف بالهواوين والقذائف المضادة للطائرات وعززتها تراشقات طويلة ومتواصلة بالرشاشات الثقيلة اضافة الى قنص على مختلف المحاور.

وفي محلة جسر الباشا – الحازمية تبودل القصف بالصواريخ والمضاد والرشاشات الثقيلة.

واسفرت الاشتباكات في محاور هذه الضاحية عن سقوط ١٧ قتيلا و٣٢ جريحاً وعثر على ١٠ جثث موزعة كالآتي: خمس تحت جسر سن الفيل الواطي، واربع قرب النبعة، وجثة في بستان في محلة جسر الباشا.

وذكرت معلومات في الحزب القومي عن حوادث الاثنين "ان قصفاً عنيفاً استهدف مواقع القوميين في سن الفيل وحشد الانعزاليون قواتهم على هذه الجبهة" واضافت ان "ابو النسر" اصيب في الاشتباكات بجروح خطرة.

وقال مكتب اعلام الكتائب في سن الفيل "ان الوضع لا يزال متوتراً بين النبعة وسن الفيل حيث تسمع بعض الطلقات النارية بين الحين والآخر" واشار الى "ان القنص نشط من جهة تل الزعتر في اتجاه الحرج".

وذكر ناطق عسكري في "الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري" "ان قوات الاتحاد قامت بعملية هجوم رادعة على مواقع الانعزاليين عند محور البراد اليوناني رداً على القصف الذي تعرضت له النبعة".

وقال "ان عبد سليمان عون سقط في اثناء العملية".

وافادت مصادر الاحرار "ان مراكز النمور في الصالومي والمناطق الآهلة في سن الفيل تعرضت لقصف مدفعي منذ ليل الاحد من جهة النبعة وتل الزعتر" واضافت "ان منطقة سد البوشرية والجديدة حتى نهر الموت تعرضت لقصف طوال ليل الاثنين – الثلثاء مما ادى الى اصابة عنصرين من النمور اصابتهما غير خطرة".

وذكرت المصادر "ان النمور اشتبكوا بمقاتلي النبعة عند محور البراد اليوناني ومداخل المدينة الصناعية واستمرت المعركة يرافقها القصف بالهواوين من جهة النبعة حتى اسكتها النمور في الصباح حيث ساد القنص كل المحاور".

تشييع حفيد الجميل في بكفيا

شيع قبل ظهر امس في بكفيا الحفيد البكر لرئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل امين جوزف اسود (١٧ عاما) الذي سقط اول امس في المنطقة التجارية الواقعة بين البيت المركزي ومطعم البحري في الوقت الذي كان يتحدث هاتفيا مع مقر القيادة الكتائبية في اثناء القصف المدفعي في المنطقة. وقد اصيب برصاصة في رأسه.

ورأس الصلاة لراحة نفسه النائب البطريركي المطران نصرالله صفير يعاونه المطرانان الياس فرح ومخايل ضومط. وتلا الاب بولس صفير الرقيم البطريركي.

والقى السيد ربابي كلمة حزب الكتائب.

الكتائب: حاوي لا يزال في مركزه

نفت اذاعة الكتائب امس ان يكون الشيخ بشير الجميل عين رئيساً لمجلس الامن الكتائبي بدلا من السيد وليم حاوي.

واكدت ان السيد حاوي لا يزال في مركزه وان الجميل لا يزال كذلك نائباً لرئيس المجلس.

دعوة الى عناصر قوى الامن

اذاعت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تطلب من جميع عناصرها الالتحاق فوراً بمراكزهم تحت طائلة المسؤولية خصوصا قطع الراتب عنهم. اما الذين يتعذر عليهم الالتحاق بمركزهم الاساسي بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد فقد صدرت مذكرة خدمة تحدد لهم مراكز التحاق ثانوية تتناسب واوضاعهم وعممت على مراكز قوى الامن الداخلي ويمكنهم الاطلاع عليها.

وتأمل المديرية العامة مباشرة تنفيذ امرها هذا فورا من قبل جميع العناصر كي لا تضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية والمالية في حقهم".

تعزيز منطقة الامن العام بعناصر من جيش التحرير

سيارة لجيش التحرير الفلسطيني عند المتحف صباح امس.

حاجز امام ميدان السباق.

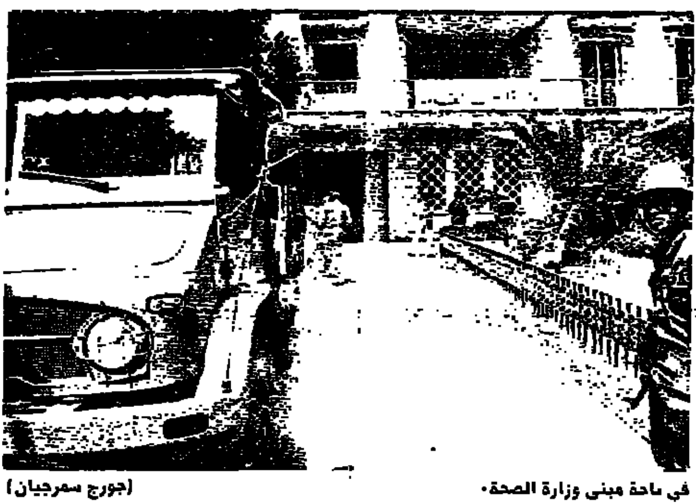
امام الامن العام.

امام قصر العسيلي.

تمركزت صباح امس بناء على قرار من اللجنة العسكرية العليا، قوات من جيش التحرير الفلسطيني امام الامن العام وقرب قيادة موقع بيروت وقصر منصور (العسيلي سابقاً) وعلى امتداد خط البربير حتى مستشفى التوليد الفرنسي في محاولة لتحييد المنطقة والحؤول دون تصاعد الاشتباكات فيها. واقام عناصر جيش التحرير حواجز لكن الطرق لم تكن سالكة بسبب حذر المواطنين وتجنبهم المرور بها خوفاً من اعمال القنص.

وذكرت مصادر مطلعة ان عوامل عدة سرّعت اتخاذ مثل هذا القرار اهمها كون منطقة الامن العام وضواحيها تضم مراكز رسمية (المديرية العامة للامن العام والمحكمة العسكرية وقيادة موقع بيروت). فضلا عن مقر المجلس النيابي الموقت في قصر منصور والتمهيد لجلسة انتخاب الرئيس الجديد.

ولذاعت حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) معلومات ذكروا فيها ان الهدوء سيطر على محور المتحف – قصر العدل "نتيجة الخطة الامنية التي تطبقها قوات المرابطون وجيش التحرير الفلسطيني".



في باحة مبنى وزارة الصحة.

(جورج سمرجيان)

قذائف تضرم النار في مبنى الامن العام



الجناح من مبنى الامن العام الذي تعرض للحريق.

احد الاروقة بعد الحريق.



النار لم تبق شيئا.

(جورج سمرجيان)

قرابة الخامسة بعد ظهر الاثنين اندلعت النيران في مبنى الامن العام على اثر سقوط قذائف حارقة عليه خصوصاً الجهة الشرقية منه: وامتد الحريق الى الجهة المطلة على شارع محمد الحوت اي مكان وجود مكاتب المفوضين وغرف الاستراحة وحيث كانت تعقد اللجنة الاقليمية الامنية جلساتها، ووصل الحريق الى الغرفة التي كان فيها مقر عمليات الارتباط.

ولم يتمكن رجال الاطفاء من مكافحة النيران واخمادها لان رصاص المسلحين كان يطاردهم.

الاسعد من "مقتلة التيرو":

نحذر من مخطط رهيب قد يؤدي الى تفجير الموقف

الجنوبيون الـ١٢ الذين قتلوا والقيت جثثهم في التيرو في فرن الشباك اثار حادثهم استنكارا واسعا وابرز المستنكرين كان الرئيس كامل الاسعد الذي ادلى بتصريح جاء فيه:

"اولا: لماذا هذا القتل الجماعي لفئة عزلاء من السلاح ذنبها الوحيد انها كانت في طريق عودتها من النبعة الى الجنوب.

ثانيا: لماذا هذا العمل في هذا الظرف بالذات بعد الاتفاق النهائي على وقف اطلاق النار.

ثالثا: لماذا هذا الاخراج المسرحي بتكديس جثث ابناء الجنوب على هذا الشكل الفظيع. ان ذلك كله يجعلنا نظن ان تكون وراء هذا العمل ايد تخطط ليس فقط لتصعيد الحرب الاهلية في صورة عامة بل من اجل زج الجنوب فيها".

وحذر الاسعد من "ان الاصرار على تنفيذ هذا المخطط الرهيب قد يؤدي الى تفجير الموقف في المنطقة".

وقال النائب علي الخليل:

"ان الجريمة الوحشية النكراء التي ارتكبها الانعزاليون الطائفيون باغتيال مجموعة من العمال الجنوبيين العزل من السلاح لن تحقق اهداف المخططين لاستمرار الفتنة الطائفية ومد نيرانها الى الجنوب حيث يعيش المواطنون المسلمون والمسيحيون كأخوة في المصير والتعايش والمواطنية".

وناشد الجنوبيين "عدم الانزلاق في مخطط المتآمرين الطائفي والتحلي باليقظة والوعي الوطني".

وقال النائب حميد دكروب "ان لا مبرر لهذه المقتلة".

ووصف النائب انور الصباح الجريمة بانها "ابشع المجازر الانسانية".

وقال النائب احمد اسبر: "انهم يريدون التقسيم وما الجرائم الجماعية التي ترتكب الا الدليل الواضح على ذلك".

... ومأساة في عين ابل

بنت جبيل – "النهار":

حضر الى عين ابل امس الثلثاء وفد من اهالي مروحين يرافقه عدد من وجهاء عدد من قرى قضاءي صور وبنت جبيل. واجتمع الوفد في قاعة المبنى البلدي باعضاء المجلس البلدي والهيئات الاختيارية وذوي بولس سلامة الخداد وشكيب حنا العمار اللذين قتلهما شخصان من مروحين والعيتانية. وبعدما قدم الوفد التعازي واستنكر الجريمة تكلم الاب نبيل الحاج كاهن رعية علما الشعب والشيخ حسين سرور عن عيتا الشعب ومحمد حبيب بزي عن بنت جبيل والياس مطر عن عين ابل: فدعوا الى ترسيخ وحدة الصف والتآخي بين سكان القرى الجنوبية.

هكذا من الأصل

قناص يصيب جندياً على درج المتحف



ون نسي المتحف الوطني.

المدخل.

المتحف التي اضيف جحيمها الى الجبهات الاخرى انفتحت في عنف حدة منذ ايام. وقد توجهت قبل ايام قوة من الجيش اللبناني في ابلسي، المقابلة لمستديرة الطيونة، في قيادة الملازم اول كميل عطا ل المتحف حيث تمركزت "حفاظاً على هذا الجزء الثمين من تراثنا". الملازم اول عطا الجميع عدم الرمي على المتحف او قصفه لكنه هدد ت ذاته باطلاق النار على كل مسلح يقترب من المتحف من دون انذار. ذلك لم يمنع قناصاً من اصابة احد عناصر القوة وهو الجندي يوسف في صدره اصابة خطرة بينما كان متمركزاً على درج المتحف. وقد جراحة ناجحة امس في المستشفى العسكري.

ن الطريق بين المتحف وثكنة طرابلسي مدروزة بعناصر من الجيش وخالية من اي مسلح مدني. وتهدي هذه العناصر السيارات التي سلوك هذا الطريق الى الممر الاقل خطراً كما تواكبها مسافة لا تبعد مراكزها.

تباك بالاسلحة الثقيلة ن القليعة وثكنة مرجعيون



ملازم اول احمد الخطيب في الجنوب. (ادمون شديد)

عيون – "النهار": بعد ظهر امس اشتباكات ة الثقيلة والرشاشات ع بين بلدة القليعة في قضاء و"جيش لبنان العربي" مرد في ثكنة مرجعيون ة. وتطورت المعارك خلال

جرى حتى تكهربت الاجواء؟ رة الاولى اندلعت ليل الاحد الطرفان واجريت على الاثر ادت الى توقف القتال، ثم تماع مع اهالي القليعة في المطران اثناسيوس الشاعر لبيب غلميه ورئيس بلدية ن السيد ميشال عبلا والاب ي فغالي راعي الطائفة ة في مرجعيون، وشارك بعد ذلك في اجتماع ثان عقد رانية الروم الكاثوليك حضره ن بولس الخوري والاب فغالي والشيخ عبد الحسين العبدالله وبعد البحث في المشاكل التي تعترض وقف اطلاق النار كلف المطران شاعر والاب فغالي الاجتماع باهالي القليعة للتنسيق معهم.

وفي الوقت الذي كان المطران يستعد لمباشرة مهمته وردت معلومات ان اهالي القليعة مستنفرون فتكهرب الجو واستنفرت الاحزاب وحصل اشتباك بالاسلحة الثقيلة.

الخطيب في الجنوب

من جهة أخرى، اعلن الملازم اول احمد الخطيب قائد "جيش لبنان العربي" انه يتمنى التخفيف من المظاهر المسلحة وان يوجه السلاح "في الاتجاه الصحيح ضد كل من يحاول ان يحذف الصيغة العربية عن لبنان". لكنه قال: "نحن اليوم امام مفترق طرق ولا نقدر ان نقول اننا توصلنا الى اهدافنا بل على العكس ما زلنا في بداية الطريق، طريق النضال لبناء لبنان العربي التقدمي".

وكان الخطيب تفقد يوم الاثنين ثكنتي مرجعيون والخيام وعدداً من مواقع الجنوب فالتقى هناك عدداً من ضباط "جيش لبنان العربي" وجنوده واستقبلته وفود شعبية من المنطقة.

ومما قاله في جولته: "سنحارب كل من يتصدى لمسيرتنا ونحن لسنا ضد المسيحيين ففي صفوفنا الكثير من المسيحيين الوطنيين وقتالنا موجه ضد كل انعزالي مسلما كان ام مسيحيا".

وذكر ان المسيحيين دعوا الى العروبة قبل الاسلام ونفى ان يكون هناك انشقاق في "جيش لبنان العربي" وقال: "ان ما تناقله بعض الصحف المحلية واحدى الاذاعات العالمية عن انفصال الرائد احمد المعماري قائد موقع الشمال هو افتراء على حركة الجيش نفسها... ونحن لا نسمح لاحد بتشويه سمعة الحركة".

ودعا الخطيب الى الغاء الطائفية السياسية كمرحلة اولى للعلمنة. وطالب بضرورة تسلم محصول التبغ في الجنوب.

<u>بيان المونسنيور قرطباوي حول ما أصاب مؤسساته:</u>

فوق ١٠٠ مسلح معظمهم غير لبنانيين

"قتلوا وخرّبوا ونهبوا وأحرقوا ونكلوا بكل شيء"

وزع امس المونسنيور انطوان قرطباوي بيانا على الصحف روى فيه ما حل بمؤسسته في منطقة ضهر الوحش بين عاليه والكحالة. وهنا نص البيان:

"انا، المونسنيور انطوان قرطباوي، لم اصرح بعد بشيء ولم اكتب بعد شيئا على الاطلاق عن المجازر والمآسي التي جرت في مؤسساتي المعروفة في عاليه على يد الهمجيين والبرابرة الذين ابتداء من ٢٨ آذار المنصرم اقتحموا بيوتنا وروعوا المرضى الاطفال والمشلولين والطلاب والطالبات وقتلوا وخربوا ونهبوا واحرقوا ونكلوا بكل شيء.

فايضاحا للحقيقة والواقع ارى لزاما علي ان اصرح بما يلي، بعدما كتبت الجرائد وتكلمت الاذاعات وترددت امور كثيرة على السنة الناس في لبنان والبلدان العربية وفي الغرب والاميركتين وفي العالم اجمع لان الراديو والتلفزيون هناك نقلا وقائع ومشاهد كثيرة مما جرى عندنا.

قبل كل شيء ارى من واجبي المقدس ان اتقدم بشكري وامتناني من جميع الذين أسوني في هذا المصاب المفجع، واخص بالذكر البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش الكلي الطوبى والوقار ومجلس المطارنة الموارنة السامي احترامهم ومجالس الرؤساء والرئيسات العامين للرهبانيات المحترمين الذين استنكروا، على صفحات الجرائد، تلك الاعمال البربرية. واشكر ايضا بنوع خاص السفير البابوي المونسنيور الفريدو برونيارا الذي احاطني بعطف ومحبة بالغين ليس من قبل نفسه فقط بل ايضا من قبل قداسة البابا بولس السادس.

اما رجالات لبنان واصحاب السيادة والرهبان والراهبات وكهنة كل الطوائف الاخرى فلهم مني في هذه المناسبة المؤلمة اصدق الشكر على ما احاطوني به من عطف ومحبة واخص بالذكر اخواتي راهبات القلبين الاقدسين معاوني واللواتي تربطني بهن جميعا اشد الصلات.

ولا انسى اولادي القدامى من رابطة مؤسساتنا الذين بعدما رفعوا صوتهم عاليا على صفحات الجرائد وفي الاذاعات التقوا جميعهم حولي وكان اللقاء مؤثرا جدا.

وشكري ايضا الى بعض الصحف اللبنانية التي عودتنا الخبر اليقين وكلمة الحق.

وشكري أخيرا الى جميع الذين زاروني ولا يزالون يزورونني في هذه المناسبة المؤلمة مستنكرين ما وقع وعارضين مساعداتهم وخدماتهم.

وكنت اود لو سمعت او قرأت اي نوع من انواع الاستنكار من فم او قلم المفتي الشيخ حسن خالد الذي اتشرف بصداقته او من الامام موسى الصدر الذي تجمعني به اطيب روابط المودة او من الشيخ محمد ابو شقرا الذي عودني ان ارى من خلاله فضائل بني معروف الكرام، هؤلاء الرؤساء الثلاثة الذين احترم والذين كانوا يتصلون بي مرات ومرات في شأن مرضاهم وطلابهم والذين اكراما لمكانتهم الرفيعة كنت دائما اتشرف والبي فورا رغباتهم كأنها امر من اب الى ابنه...

الوقائع

ماذا جرى عندنا في عاليه؟

منذ سبعة اشهر ونيف تم الاتفاق عن طريقي انا بين لجان عاليه ولجان الكحالة السياسية والشعبية والعسكرية على انه اذا لا سمح الله حصل صدام ما بين المدينتين تبقى ارضنا وبيوتنا على الحياد. فقبل ذلك الطرفان بعدما زاروني مرارا وتأكد لهم انه ليس عندي اي سلاح، وانني كاهن لبناني لا اتعاطى السياسة ولست منتميا الى اي حزب ولا ادين بالعنف مطلقا. فاطمأننت الى وعودهم وتأكيداتهم بوجوه شتى. وكانت قبل الجولة الاخيرة وقعت بين الطرفين جولات حربية اربع قصيرة واحترم الجميع خلالها تعهداتهم. ولكن لم يكن الامر كذلك في الجولة الاخيرة.

ففي صباح ٢٨ آذار المنصرم دخل علينا فجأة ما يزيد على مئة مسلح واخذوا يطلقون الرصاص والقنابل المتفجرة والمحرقة في انحاء بيوت المؤسسة، فشبت الحرائق فتدخلت الراهبات ووقع جدل بين الطرفين على انه لا يجوز تخريب بيوت الخير والتعريض والمعابد كما انه لا يجوز على الاطلاق ترويع المرضى المشلولين والاطفال والطلاب والطالبات الخ... وكان عدد الموجودين عندنا حينذاك يفوق الثلاثمئة، عدا العيال المجاورة التي كانت قد طلبت اللجوء الينا وكان عنها الدرزي والشيعي... وكانت الراهبات يطفن في المباني مع المسلحين ويفتحن لهم الابواب التي خلعوا وكسروا معظمها. وقد توصلت الراهبات مرارا الى التمسك بايديهم لمنعهم من رمي القنابل المحرقة على الامتعة والآليات. وبقيت هذه المأساة بضع ساعات وكأن المؤسسة في مواقع فردان وستالينغراد والعلمين الشهيرة. بعد ذلك مضى المسلحون يطلبون الرجال الذين في المؤسسة وبعد التفتيش عثروا على ١٣ رجلا فاختاروا منهم ثمانية هم: جريس تادي، فارس شربل، فريد قرطباوي، الياس مشعلاني، جان الياس مشعلاني، انيس شمعون، ابرهيم مصطفى حسيني وعدنان صفي الدين. وامروا الخمسة الباقين بان ينتظروا قليلا. وكانوا يطلبونني شخصيا بينما كنت بين الاطفال والمرضى والطلاب في ثوب "كليرجيمن" من دون خوف او وجل. وقد التقوني ثلاث مرات ولم يتعرفوا بي او يطرحوا علي اي سؤال على رغم اني كنت رجلا كسائر الرجال.

ثم اخذوا الثمانية المذكورين وقالوا للراهبات: "بعد ان نحقق معهم في المركز في عاليه نرجعهم اليكم سالمين". وبعد قرابة ربع ساعة سمعنا دوي الرصاص في كل البيت، في الداخل ومن الخارج، ولم نعرف معنى هذه "العراضة" الا عند المساء حين سمعنا من داخل المطبعة انين جريحين، فهرولت الراهبات اليهما ورأين هناك الكارثة التي وقعت صباحا في وقت "العراضة": لقد قتلوا رميا بالرصاص الثمانية، لكن اثنين منهم لم يموتا وهما اللذان اخبرا بكل ما جرى.

تصفية الرجال

ادخلوا الرجال الثمانية المطبعة من غير ان نعرف شيئاً لان للمطبعة ابواباً عدة. وهناك، حيث كانوا قد اعدوا على طاولة ثمانية كلشينكوفات مع ثمانية رجال غرباء (صوماليين، باكستانيين، يمنيين الخ...) صفوا الثمانية على الحائط ثم اخرجوا من بينهم اثنين، واحداً من اصل فلسطيني والثاني شيعي كان قد تطوع لانقاذهم. ثم ان احداً من الذين يقودون الحملة قال: "حكمت عليكم الثورة الفلسطينية بالاعدام رمياً بالرصاص لانكم..."، وعد بالانكليزية من واحد الى ثلاثة واطلق الرصاص على الستة فوقعوا ارضاً يتخبطون في دمائهم. اما الاثنان الآخران، الفلسطيني (ابرهيم الحسيني) والشيعي (عدنان صفي الدين)، فبعدما تشاور المسلحون في ما بينهم بضع دقائق ادخلوهما الى ما وراء باب المطبعة واطلقوا عليهما ست طلقات نارية اودت بحياتهما. والذي اخبر بكل هذه الامور هو واحد من الستة الذي لم يصب الا في رجليه فبقي على قيد الحياة وهو يعالج الآن في احد المستشفيات في بيروت.

وان الراهبات وبعض الذين عرفوا بالحادث قد اخفوه عن الجميع حتى عني انا لاسباب لا يجهلها احد. غير ان الذعر استولى على قلوبهم وخافوا ان يطلب المسلحون الخمسة الباقين من الرجال كما يطلبونني انا، لكنهم، واكثرهم من الغرباء عن لبنان، لم يطلبوهم بل اخذوا اخفاء لجريمتهم الفظيعة يتكلمون مع الراهبات بالحسنى. وفي اثناء الحديث قالوا: "اتوا بنا الى هنا لنحارب اسرائيل ابتداء بقتل الموارنة والكتائب..."

وعند المساء ذهب هذا الفوج من المسلحين ليخلي المكان لفوج آخر ثم لفوج ثالث فرابع فخامس وربما سادس ايضاً، وكان كل فوج يبقى ٢٤ ساعة، والجميع يطلبون اشياء ثلاثة: السلاح، الرجال، الكتائب. وكان كل فوج يفتش البيت غرفة غرفة، والبيت كبير (٤٤ الف متر مربع) فلم يعثروا على شيء مما يطلبون.

كانوا كلهم شرسين ولكن بنسب متفاوتة. وفيما كان بعضهم يخرب البيت كان بعضهم الآخر يكتفي بالتفتيش فقط، لكنهم كلهم كانوا يطلقون النار على الكحالة من النوافذ ومن غرف المستشفى والمدارس واحدى البنايات الجديدة الكبيرة التي لم تكتمل بعد. وقد جرت بين الطرفين اشتباكات عنيفة جداً.

ومساء الخميس في الاول من نيسان انسحب الجميع فجأة ولم نعرف السبب.

وصباح السبت الثالث من نيسان حضر افراد من الجيش اللبناني وطلبوا الينا ان نغادر كلنا المؤسسة خوفاً من زحف آخر يهدد المسلحون علينا. وهكذا تمكنا، بما ابداه ذلك النفر من الجيش من نبل المروءة، ان نصل جميعاً تحت وابل من الرصاص الى مدرسة الجمهور ووزارة الدفاع. فلهم جميعاً خالص شكرنا وتقديرنا.

معلومات عن المؤسسات

وفي خلال الخمسة عشر يوماً التي كنا فيها منقطعين عن العالم الخارجي، بلا ماء ولا كهرباء ولا تلفون ولا مؤونة ولا ادوية للمرضى ولا اطباء الخ... وقع بالقرب منا ما يزيد على الالف من الصواريخ والقنابل فتحطم كل زجاج المؤسسة: اي زجاج ١٢٠٠ شباك مزدوج واطار المنيوم، فضلا عن الثقوب في الجدران. اما من الداخل فقد وقع بعض الحريق الذي يصعب علي وصفه الان: وانما اقدم المعلومات الآتية:

١ – ان ثمن ارضنا في عاليه مليون ليرة لبنانية.

٢ – وثمن ما فيها من بنيان خمسة عشر مليون ليرة لبنانية.

٣ – وثمن ما فيها من معدات وآلات ميكانيكية سبعة عشر مليون ليرة لبنانية.

وليس لنا الان اي علم بما جرى بكل ذلك وانما قال احد المسلحين (وهو شيوعي): "ان الخسائر تقدر حتى مساء الخميس الاول من نيسان، بنحو اربعة ملايين ليرة لبنانية"، واضاف: "ولكن لا يجوز ان ينكل هكذا ببيت غايته الخير".

كان عدد الطلاب والطالبات المهنيين في المدرستين ١٤٤٠ طالباً وطالبة، وعدد المرضى ٤٠٠، وعدد الذين يعملون معنا فوق المئة.

تلك هي حقيقة ما جرى في عاليه لمؤسساتنا المهنية والتقنية والاستشفائية: تلك المؤسسات التي طببت وعلمت من عاليه وضواحيها فقط ما يزيد على ٢٧٠٠ شخص. اما عدد الآخرين الذين طببنا وعلمنا من لبنان ومن الفلسطينيين الذين لجأوا الى لبنان (وكنا اول من استقبلهم يوم شردوا من فلسطين) فيزيد على ١٢٥٠٠ طالب وطالبة.

هكذا يكافأ في هذه الايام العصيبة التي انقلبت فيها المفاهيم جميع عاملي الخير.

ولسنا نحن الوحيدين من بين المسيحيين الذين وقعت بهم مثل هذه المصائب. فماذا، ترى، يريدون منا في آخر المطاف؟ فاذا كانوا يريدون ان نمحى من الوجود في لبنان فنذكرهم بقول ترتيليانس يوم كانت روما الوثنية تضطهد المسيحيين: "ان دم المسيحيين هو كماء عذب يسقي البساتين التي تنبت من الواحد مئة والفاً من اتباع المسيح"، موارنة كانوا ام غير موارنة.

ومؤسساتنا التي دمروها في عاليه ستنبت، ولا شك، في اقرب وقت باذن الله مؤسسات اخرى اكبر واجدى واوسع نطاقاً في ميادين العطاء والخدمة: لانها من نتاج المحبة، والمحبة لا تعرف حداً ولا تقوى عليها قوة.

الاربعاء ١٩٧٦/٤/١٤

المونسنيور انطوان قرطباوي".

<u>اصحاب المخابز امام الاختيار الصعب:</u>

إمّا حاجاتنا الكافية من الطحين أو تتوقف كل الافران عن العمل

مساء امس اتصل نقيب اصحاب الافران العربية السيد عبدالنبي حماده برئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وأبلغه ان الافران وصلت الى وضع بات متعذراً عليها فيه مواصلة العمل ما لم تتأمن لها حاجاتها الدنيا من الطحين اي ما يراوح بين ١٣٠ و١٤٠ طناً يومياً. فأبدى له الرئيس كرامي اهتمام المسؤولين بالوضع التمويني. وقال ان لجنة تموينية شكلت امس وستباشر عملها اليوم وهي اعطيت تعليمات بوجوب حسم قضية نقل الدقيق من مطاحن المنطقة الشرقية الى افران المنطقة الغربية خلال ٤٨ ساعة.

جمعية عمومية لاصحاب الافران

وكانت الجمعية العمومية المشتركة لنقابتي اصحاب المخابز والافران العربية انعقدت قبل ظهر امس في مقهى الفلاييني في حضور النقيبين عبدالنبي حماده (نقابة اصحاب الافران) ومحمود اسماعيل (نقابة اصحاب المخابز) ومستشار النقابتين المحامي منير حماده.

وعرض النقيبان المصاعب التي يواجهها اصحاب الافران في تأمين الكميات اللازمة من الطحين لانتاج الخبز الكافي للمستهلكين.

وقالا انه اذا عجز المسؤولون عن تأمين الطحين فان اصحاب الافران مستعدون لاستيراد هذه المادة لحسابهم وبيع الخبز بالسعر الذي يتناسب مع تكاليفه.

وتكلم عدد من اصحاب الافران فأوضحوا ان الوضع السائد بالنسبة الى توزيع الطحين هو فوضوي باعتبار ان البعض يضطر للجوء الى تنظيمات وهيئات للحصول على كميات قليلة من الطحين بينما لا يتيسر ذلك لقسم كبير آخر من الافران. وطالبوا بموقف موحد يلتزم به الجميع وهو: اما ان يتأمن الطحين لكل الافران حسب النسب الاستهلاكية واما ان تتوقف الافران كلها عن العمل.

واشار النقيب حماده الى ان حاجة بيروت الغربية والانحاء المرتبطة بها من الطحين تراوح بين ١٣٠ و١٤٠ طناً يوميا وهذه الكمية تناقصت في المدة الاخيرة حتى بلغت ١٠ اطنان الى ان فقدت كليا امس.

واتخذت الجمعية بالاجماع المقررات الاتية:

١ – اعلان جميع اصحاب الافران تضامنهم مع النقابتين في كل المواقف التي تتخذانها في صدد السعي الى تأمين الرغيف للمواطنين جميعا من دون تمييز ورفض تسييس الرغيف.

٢ – مطالبة المسؤولين بتأمين كامل الاستهلاك اليومي من الطحين (بين ١٣٠ و١٤٠ طناً) لبيروت الغربية وضواحيها وبالاسعار الرسمية.

٣ – تحديد سعر كيلو الخبز على اساس اسعار الطحين المسلم للافران (اي اذا كان سعر الطحين المسلم رسميا اعلى يرفع سعر الخبز بالنسبة ذاتها).

٤ – اذا لم تلب السلطات الرسمية طلب اصحاب الافران تأمين الطحين بكميات كافية للاستهلاك اليومي تضطر النقابتان الى عدم العمل، وقد وافقت الجمعية العمومية على هذا القرار بالاجماع.

٥ – قررت الجمعية العمومية تشكيل لجنة مراقبة من ممثلين عن كل الاحياء والضواحي لمراقبة تقيد الافران بالتعليمات النقابية ودرس اوضاعها وموافاة النقابة بتقرير يومي عنها.

٦ – مراجعة المسؤولين ولا سيما الحكومة ووزير الاقتصاد والتجارة لعرض الموقف النقابي ومطالب اصحاب الافران.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ هنري رشيد كيروز

روح جولييت سعيد نجيم وشقيق فيليب وميشال وجوزفين هنري الجميل وهنرييت فيكتور حافظ وتريز فياض (في المهجر)

تقبل التعازي في منزل الفقيد يومي الاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ نيسان، قبالة مدرسة زهرة الاحسان، فوق سوبر ماركت الاشرفية.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٢ نيسان المفوض المتقاعد المأسوف عليه

ايوب اسعد عون

حامل وسام الاستحقاق اللبناني.

زوج ليندا غدراسي ووالد ماري تيريز ومنى زوجة المحامي الياس نعوم وشقيق ادوار والبر ولويزا عون.

احتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة سيدة المعونة، فرن الشباك.

وبسبب الظروف الراهنة تقبل التعازي في موعد لاحق.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فايز شريف درويش احمد

والد فادي وشريف وعماد وباهر، شقيق تيسير ونبيل.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاربعاء في جامع الشهداء ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الطريق الجديدة، شارع الرواس، بناية الاغر قرب ثانوية البر والاحسان.

في مناسبة ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خديجة بيضون

زوجة الحاج محمد علي يوسف بيضون، والدة حسين مدير مدرسة بنت جبيل الفنية ويوسف واحمد وحبيب وحسن، صهرها علي عباس شامي.

تتلى عن روحها آي من الذكر الحكيم الساعة العاشرة قبل ظهر الجمعة ٢٣ نيسان في النادي الحسيني الجديد في بنت جبيل.

تصادف غدا الخميس ٢٢ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الحاج محمد كامل هيكل

والد فيصل وعلاء ومنصور ونافذ ومحمد.

فتتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم في منزله في شارع فردان، قرب ثكنة الدرك السيار، بناية عباجي في ملكه، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان حنا هورنس

والد سيمون.

صلي لراحة نفسه في كنيسة مار مخايل للروم الارثوذكس في النزرعة ودفن في مار الياس بطينا.

نعى العميد اول الركن عزيز الاحدب وآل ابو النصر اليافي وآل الاحدب وآل قباني والحزب الشيوعي اللبناني المأسوف عليه

غسان عدنان ابو النصر اليافي

"ابو القاسم"

يصلى على جثمانه ظهر اليوم ٢١ نيسان في جامع الشهداء ويوارى في مدافن الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال في منزل عزيز الاحدب، رأس بيروت، شارع مدام كوري، بناية الدار البيضاء. وللسيدات في منزل محمد رضا قباني، زقاق البلاط، شارع يوسف الاسير، بناية سعاده.

نعت حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) وحركة فتح (القطاع الغربي – قوات العاصفة) وآل كاملة المأسوف عليه

مصطفى محيي الدين كاملة

اشقاؤه عفيف وسام وربيع

التعزية في اليومين الثاني والثالث والاسبوع في منزل عمه محمود كاملة في شارع عمر بن الخطاب، قرب محطة الشعار، بناية الدرويش الطبقة الثالثة.

ارملة بشارة داغر، ميشال داغر، عائلات داغر وسالم وعبده وجمشان وحنيكاتي يشكرون الاهل والاصدقاء الذين أسوهم بوفاة المرحوم

بشارة نقولا داغر

سائلين الله الا يفجعهم بعزيز وراجين اعتبار هذه النشرة شكراً خاصاً بكل منهم.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٩ نيسان ١٩٧٦ المرحوم

روبير توفيق طعما

وقد نعته ارملته المولودة ابوجودة، ورفيق وبولا طعما وهاني طعما وانطوان وريشار وريمون ورينيه وعائلاتهم في المهجر، وملحم عواد وعائلته وجورج ساب وعائلته.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة سيدة المعونة في فرن الشباك.

تقبل التعازي في موعد لاحق.



نوفه منصور الزعبي

تركت منزل مخدومها في ...سان ١٩٧٦ الكائن في تلة ...ط ولم تعد. نرجو من يعرف ... شيئاً الاتصال بالرقم ...٣٣

نعي

نعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" القيادة العامة لقوات العاصفة احدى عضواتها فاطمة صادق بحلق التي سقطت في الشياح في ١٩٧٦/٤/١٧، وهي من مواليد يونين – قضاء بعلبك ١٩٦٠.

ونعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين احد اعضائها عاطف محمد شعبان (عايش عباس) الذي سقط في باب ادريس في ١٩٧٦/٤/١٨، وهو من مواليد النهر البارد ١٩٥٣.

ونعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني احد اعضائها حسن الحسين (ابو الليل) الذي سقط في ١٩٧٦/٤/١٨ في الكحالة، وهو من مواليد بليدا – الجنوب.

ونعى الحزب الشيوعي اللبناني اربعة من اعضائه هم: نبيل طانيوس متى القائد العسكري لمنطقة المتن الشمالي الذي سقط في المتين في ١٩٧٦/٤/١٧ وهو من مواليد فرحت – قضاء جبيل ١٩٥٥، غسان ابو النصر اليافي الذي سقط في ١٩٧٦/٤/١٩ وهو من مواليد بيروت ١٩٤٤، عبد الهادي الهادي الذي سقط في ١٩٧٦/٤/١٢ وهو من مواليد طرفلسيه – قضاء صور ١٩٤٥، محمد حسن كريك الذي سقط في ١٩٧٦/٤/١٧ وهو من مواليد صريفا – قضاء صور ١٩٥٨.

ونعت منظمة لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي احد اعضائها حسين علي نظام الذي سقط في التبعه في ١٩٧٦/٤/١٩ وهو من مواليد كفردونين – بنت جبيل ١٩٤٩.

هكذا مسند للأصل

زهير محسن: اتفاق دمشق لا يتضمن بنوداً غير معلنة والوثيقة الدستورية شأن لبناني

تعليقا على ما تردد في بعض الاوساط عن وجود بنود سرية او اتفاقات غير معلنة نتيجة المحادثات الاخيرة التي اجراها وفد المقاومة في دمشق ادلى السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية وقائد منظمة الصاعقة، بالتصريح الآتي:

"نؤكد ان كل ما جرى الاتفاق عليه في دمشق بين القيادتين السورية والفلسطينية، قد ورد واضحا في البيان ذي النقاط السبع المعلن يوم ١٦ نيسان، ولا توجد هناك اي امور اخرى خارج هذه النقاط على الاطلاق.

ونؤكد هنا ما اشار اليه الرئيس كرامي من ان ما ورد في البيان هو ما التزمت به اطراف النزاع في الازمة اللبنانية، وبالتالي فانها غير ملزمة بالقبول باي شيء خارج هذا الاطار.

ولقد تعمدنا اصدار كل شيء في البيان لقطع الطريق على اي محاولة لاشاعة البلبلة او التشويش في اذهان الناس ومنعا لاي شكل من اشكال الدس او سوء الفهم والتقدير.

لقد اردنا ان تكون الارضية السياسية لقرار وقف القتال واضحة تماما لجميع الاطراف، خصوصا امام اللجنة الامنية المشتركة التي ستشرف على تنفيذ قرار وقف القتال واعادة الهدوء الى ربوع لبنان.

اما في ما يتعلق بالوثيقة الدستورية، فلم يجر حولها اي نقاش في اجتماع دمشق على الاطلاق، باعتبارها شأنا لبنانيا بحتا ولا نملك نحن الحق في اجراء اي تغيير او تبديل في شكلها ومضمونها. وانما ذلك هو من اختصاص المؤسسات الدستورية اللبنانية ممثلة برئيس الجمهورية المقبل ومجلس وزرائه ومجلس النواب، ان شاؤوا يعدلونها وان شاؤوا يثبتونها وان شاؤوا يصوغون غيرها.

اننا باعلان ذلك الاتفاق لم نشأ فرض رأينا او وصايتنا على اي طرف من الاطراف اللبنانية في النزاع، وانما كنا نعبر عن وجهة النظر السورية الفلسطينية المشتركة في طريقة الخروج من الازمة ووضع حد للمأساة الدامية التي يتخبط فيها لبنان. وقد فعلنا ذلك باعتبار ان السوريين والفلسطينيين معنيون مباشرة بما يجري في لبنان ومن حقهم الاهتمام بالبحث عن مخارج مناسبة والتعبير عن رأيهم في الاسس التي يرتكز عليها الحل السياسي في حدود انهاء القتال واعادة السلم والوضع الطبيعي.

اما في ما يتعلق بالاصلاح السياسي والدستوري والاجتماعي، فبعد ذلك من حق اللبنانيين ان يناضلوا بالوسائل الديموقراطية لتحقيق برامج الاصلاح من دون اي توقف او اعتراض من جانب احد".

مرفأ جونيه يفتح اليوم بعد تنظيم العمل فيه

قررت امس "هيئة اركان موقع صربا العسكرية" اقفال مرفأ جونية في وجه الملاحة البحرية مدة ٢٤ ساعة تنتهي في الثامنة صباح اليوم الاربعاء وذلك لاتخاذ التدابير الضرورية لتنظيم العمل في المرفأ بعد البلبلة التي سادته اثر تحوله الى محطة تسفير ورسو للبواخر التجارية.

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب اشراف السلطات العسكرية بالتعاون مع المجلس العسكري لـ"القوات اللبنانية" على مراقبة الخطوط البحرية التي تمتد من مرفأ بيروت الى البترون.

وكانت "هيئة اركان موقع صربا" اصدرت البلاغ الآتي:

"بعد التنسيق مع "القوات اللبنانية" تولت هيئة عسكرية من ضباط الجيش اللبناني ادارة مرفأ جونية وفقا للقوانين اللبنانية المرعية وذلك لتحقيق ما يأتي:

اولا: تأمين المواد الحياتية الضرورية باسعار معقولة ومنعا للابتزاز والاحتكار والفسح في مجال العمل لجميع التجار والمستوردين في صورة متكافئة من دون اي تمييز.

ثانيا: جمع كل الواردات في صندوق تتولى ادارته لجنة مختصة منبثقة من الهيئة العسكرية.

ثالثا: اعادة تجميع عسكريي الجيش اللبناني في قطع مقاتلة تكون العمود الفقري لاعادة عجلة الدولة الى الدوران وتأمين حماية المواطنين من كل خطر داخلي او خارجي.

رابعا: هدفنا النهائي اعادة توحيد لبنان الذي لا يمكنه العيش من دون التسامح المتبادل والتكاتف البناء بين مواطنيه كافة.

خامسا: نحن اذ نعتبر ان الاقتتال هو آخر وسيلة يمكن اللجوء اليها نصر على اننا مستعدون للموت دفاعا عن هذا الوطن ضد كل الاخطار التي تهدده".

وعلم ان الهيئة ابلغت بواسطة الراديو على الموجات البحرية باللغتين العربية والانكليزية السفن الموجودة في المياه الاقليمية انها ستؤمن بعد الثامنة صباح اليوم الحماية للسفن ومواكبتها من سلاح الدفاع البحري اللبناني على ان تتصل السفن المتجهة نحو المرفأ وخليجه لدى بلوغها المياه الاقليمية بهيئة المرفأ لتقديم كل مساعدة لازمة لها.

وعلم ان لجانا مختصة سوف تنظم قريبا الاعمال في هذا المرفق.

فرنجيه لم يوقع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاجتماعات المقبلة في حال اخلال اي فريق بالتزاماته.

وعند تقييم الوضع الامني، تبين للجنة العسكرية العليا ان جيش التحرير الفلسطيني نجح في خطوة محدودة. وهي فتح طريق المتحف مما سمح بانعقاد اللجنة بعدما تعذر ذلك في ساعات قبل الظهر. ومع تجاوز الجدل السياسي، شجعت هذه الخطوة المجتمعين على محاولة نقل عدوى الانفراج الى مناطق اوسع وفي مقدمها المنطقة التجارية حيث من المتوقع ان يتمركز جيش التحرير وان يبتعد المقاتلون عن خط التماس. وستشمل المحاولة الجديدة جبهة الشياح – عين الرمانة وهي اكثر الجبهات سخونة. واضافة الى جيش التحرير المكلف مهمة فصل القوات، ستتولى قوات الردع التابعة للاحزاب في الطرفين مراقبة مناطق التماس وتسيير دوريات لضبط مواقع المدفعية.

الاوساط السياسية والعسكرية تعطي هذا الاختبار نسبا متفاوتة من خطوط النجاح، تراوح بين ٣٠ و٧٠ في المئة غير ان هذه الاوساط ما تزال تربط بين وقف الاقتتال والحل السياسي والاتفاق على البديل:

– ذلك ان السيد كمال جنبلاط يعتبر ان مماطلة الرئيس فرنجيه في التوقيع تكشف عن "نيات تصعيدية الهدف منها خلق وضع لا شرعي في البلاد". وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انه لا يمانع بل يرحب بخلق فراغ الشرعية الذي سيدفع "القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية" الى اعلان حكم وطني والى تغيير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

مواقف مختلف الفرقاء

– الرئيس كميل شمعون ما زال على موقفه المتحفظ من بعض بنود اتفاق دمشق الجديد بين الرئيس حافظ الاسد وقيادة المقاومة الفلسطينية، ولاسيما منها تلك المتعلقة برفض التدويل والتعريب والوساطة الاميركية.

– العميد ريمون اده يؤكد مجددا ان الرئيس سليمان فرنجيه لن يوقع التعديل الدستوري.

– الرئيس صائب سلام يتهم الرئيس فرنجيه بالابتزاز السياسي، والسعي الى "تأمين الخلف غير الصالح ليتابع سيرته غير الصالحة".

– اعتبر عدد من النواب، يمثلون مختلف الكتل، ان الرئيس فرنجيه يربط توقيع التعديل الدستوري بمعرفة اسم البديل سلفا ومواقف الكتل... والكتل لن تكشف عن اتجاهاتها قبل ان يوقع فرنجيه التعديل.

– اوساط زوق مكايل ترد على ذلك كله بان رسلها الى دمشق اليوم (الشيخ سليم الخوري وربما السيد لوسيان دحداح) سيستوضحون سوريا حول تعهداتها بتطبيق الوثيقة الدستورية واتفاق القاهرة. وتضيف هذه الاوساط ان فرنجيه سيؤخر توقيعه الى ما بعد حصوله على اجوبة دمشق، مع انه مصر على انتخاب الرئيس الجديد قبل الثاني من ايار المقبل لئلا تتعرض شرعية الرئيس الجديد للطعن دستوريا.

وعلم ان زعماء الموارنة انقسموا حول توقيت الاستقالة. فبينما اصر فريق على بقاء الرئيس فرنجيه حتى انتهاء الولاية "ليعطي سوريا الوقت الكافي لتنفيذ تعهداتها"، قال فريق آخر ان ذلك من شأنه تصعيد القتال، ومن الافضل ان يستقيل فور انتخاب الخلف ويترك قضية التنفيذ في عهدة الرئيس الجديد. ونفت هذه الاوساط ان يكون فرنجيه اشترط لتوقيع التعديل تحقيق ثلاثة امور هي: العودة الى قصر بعبدا لاجراء التسليم والتسلم، وتأمين استتباب الامن قبل انتخاب البديل، والتفاهم مع الاسعد وكرامي على الخطوات المقبلة.

في هذه الاثناء كان شهود عيان يقولون ان الوضع في البقاع هادئ عموما بعدما خففت القوات السورية من وجودها في محور دير زنون وتوجهت الى المنطقة المحيطة بالمصنع واقامت هناك مواقع عسكرية محصنة على جبهة يبلغ عرضها ٢٥ كلم محاذية للحدود السورية ومزودة بالمدفعية الثقيلة والمضادة للطائرات والدبابات وقد شوهدت امس بعض الشاحنات التابعة للجيش السوري تجتاز المصنع اللبناني في اتجاه دمشق. ولم تتوافر معلومات عن القوة التي يعتقد انها غادرت الاراضي اللبنانية وما زال حاجز للتفتيش مرفوعة عليه صور الرئيس حافظ الاسد عند مفترق دير زنون.

ومع انه كان من المتوقع ان يتحول هذا الاسبوع الى "اسبوع الرئاسة"، فان التطورات العسكرية وتصعيد عملياتها، فضلا عن الجو السياسي المتوتر جعلت معظم المرشحين والمعنيين بالمعركة يجمدون اهتماماتهم العلنية على الاقل، في انتظار ما تسفر عنه مساعي التهدئة ووقف الاقتتال.

"الواشنطن بوست": عرفات خاسر والاسد خرج أكثر صلابة وثقة

واشنطن – يب – قالت امس صحيفة "الواشنطن بوست" في تعليق عن لبنان "ان الاسلحة منتشرة والمواطنين في فوضى الى درجة انه لا يمكن القول الا نسبياً فقط ان الحرب الاهلية خمدت. وهذا يبدو، في كل حال، كنتيجة للتدخل السوري ولنفوذ الولايات المتحدة الديبلوماسي، والى حد ما لتعب المتقاتلين".

واضافت ان السبب الذي جعل سوريا تلاقي صعوبة في اعادة السلام الى لبنان "هو انها كانت في الوقت نفسه تشعل حرباً واسعة النطاق فيه".

وزادت: "الا ان الرئيس حافظ الاسد استطاع في النهاية ان يسيطر على الحرب ويجعلها لمصلحته".

واشارت الصحيفة الى انه "اذا تم تثبيت وقف اطلاق النار وانتخاب رئيس جديد للجمهورية بدلا من الرئيس المتصلب سليمان فرنجيه، فان اعادة بناء لبنان سياسياً ومادياً يمكن ان تبدأ".

وخلصت "الواشنطن بوست" الى القول: "لا بد ان السيد ياسر عرفات يعلم انه ما لم يتبع الطريق الديبلوماسية التي يتبعها الرئيس الاسد، فان السوريين سيجدون انفسهم امام اغراء متزايد لاعطاء الملك حسين دعماً اكبر، وهو الذي لا يزال متحمساً لان يستعيد الضفة الغربية لنفسه".

وقالت ان الرئيس الاسد "يبدو كانه خرج من لبنان اكثر صلابة وثقة، حتى نسبياً امام الاسرائيليين. اما السيد عرفات فهو خاسر لانه اصبح في لبنان مجرد اداة من بين عناصر عدة يتلاعب بها السوريون".

الضفة الغربية: مزيد من الاضطرابات ومقتل ٣ مواطنين عرب



جنود اسرائيليون يطفئون الاطارات التي اشعلها المتظاهرون في طولكرم امس بعد فرض منع التجول على المدينة. (اي ب، راديو)

القدس – ي ب، وص ف – فرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول في اريحا ونابلس وجنين وطولكرم بعدما شهدت الضفة الغربية في الايام الثلاثة الماضية المزيد من الاضطرابات والتظاهرات احتجاجاً على المسيرة التي قام بها الى اريحا اليهود المتطرفون من حركة "غوش امونيم" الذين يطالبون بضم الضفة الغربية الى اسرائيل واقامة مستعمرات فيها.

وكانت مسيرة اليهود المتطرفين بدأت السبت الماضي وانتهت مساء الاثنين وضمت نحو ٤٠ الف شخص من اصل ٤٢ الفاً كانوا سجلوا اسماءهم للاشتراك فيها.

ورد السكان العرب على المسيرة باضراب عام وتظاهرات اتسمت بالعنف قتل فيها ثلاثة مواطنين عرب في رام الله واريحا ونابلس كما اصيب العشرات بجروح واعتقل نحو ١٠٠ شخص بينهم ٣٠ في اريحا.

وعلى رغم قرار منع التجول استمرت التظاهرات امس وشملت جنين وطولكرم ونابلس والقدس ووزعت خلالها مناشير تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي. وتولى رجال حرس الحدود تفريق هذه التظاهرات بالقوة.

من جهة اخرى قتل ضابط اسرائيلي وجرح جندي ومجندتان حين اصطدمت السيارة التي كانوا فيها يوم الاحد في الطريق بين نابلس وطولكرم بشاحنة يقودها شاب عربي. وطالبت الصحف الاسرائيلية السلطات بالتحقيق في الحادث لمعرفة ما اذا كان مفتعلا. وقالت هذه الصحف ان الحادث ليس الاول من نوعه اذ قتل عدد من العسكريين الاسرائيليين في الاشهر الماضية في حوادث سير تسبب فيها سائقون عرب.

واعلنت الشرطة العسكرية في وقت لاحق ان السائق العربي لم يتعمد قتل الضابط الاسرائيلي وان مسؤولية الحادث لا تقع كلها عليه.

● في نيويورك انتقدت صحيفة "النيويورك تايمس" في مقال افتتاحي المسيرة التي نظمها المتطرفون اليهود الى اريحا ووصفت هؤلاء بانهم "متعصبون قصيرو النظر". وقالت ان احداث الضفة اظهرت ان على الولايات المتحدة واسرائيل "التحرك في اتجاه اختبار منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في مفاوضات مقبلة".

ماوتسي تونغ يستقبل مبارك
هواكيوفينغ يشيد بقرار الغاء معاهدة الصداقة السوفياتية - المصرية



السيد حسني مبارك لدى اجتماعه برئيس الوزراء الصيني، وبدت حولهما اعضاء الوفدين. (اي ب، راديو)

بكين – وص ف، رويتر، اب – اعلنت امس وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان الرئيس ماوتسي تونغ استقبل السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري الذي يقوم بزيارة رسمية للصين على رأس وفد حكومي رفيع المستوى.

واوضحت الوكالة ان اللقاء بين ماو ومبارك تم في حضور السيد هواكيو فينغ رئيس الوزراء الصيني الجديد، وان الزعيم الصيني ونائب الرئيس المصري "اجريا محادثات اخوية وودية" واشارت الى ان ماو طلب من المسؤول المصري اثر انتهاء اللقاء "ان ينقل تحياته الى الرئيس انور السادات".

وذكر مصدر مصري مأذون له ان الرئيس الصيني اعرب عن "تأييد الصين الحازم" لمصر مؤكدا ان بلاده "مصممة على زيادة دعمها لمصر ضمن امكاناتها المتوافرة".

وكان مبارك اجرى قبل امس جولة من المحادثات مع هواكيو فينغ استغرقت ساعتين ونصف ساعة واشترك فيها عن الجانب الصيني السيد كياو كوان هوا وزير الخارجية ومساعد قائد اركان القوات المسلحة ونائب وزير التجارة الخارجية. وعلم من مصادر مصرية ان رئيس الوزراء الصيني اكد لضيفه المصري "ان الصين تساند مصر من كل النواحي". فيما اعرب مبارك اثر انتهاء المحادثات عن "تفاؤله بالنتائج الطيبة التي ستسفر عنها زيارته للصين".

وفي وقت لاحق قام الوفد المصري الذي وصل الى بكين الاحد الماضي بزيارة احدى وحدات سلاح الجو الصيني في بكين يرافقه مساعد قائد الاركان الصيني وقائد اركان سلاح الجو. وذكرت المصادر الرسمية الصينية ان مبارك درس في صورة تفصيلية خلال الزيارة خصوصيات الطائرات الحربية التي تصنعها الصين وتحدث مع الطيارين الصينيين واعرب لهم عن امله في "ان تتطور علاقات الصداقة القائمة بين مصر والصين وتتعزز في استمرار". وقد هتف الطيارون بشعارات مؤيدة لمصر و"للنضال ضد الامبريالية والصهيونية والهيمنة!".

على صعيد آخر قاطع السفير السوفياتي في بكين اضافة الى سفراء دول الكتلة السوفياتية في اوروبا الشرقية، المأدبة الرسمية التي اقامها رئيس الوزراء الصيني مساء اول امس على شرف مبارك، ليتفادوا اي حرج قد يضطرهم الى مغادرة المأدبة لو تخللتها انتقادات للسياسة السوفياتية. وهذا ما حصل فعلا اذ تعرض الاتحاد السوفياتي لهجوم من رئيس الوزراء الصيني ونائب الرئيس المصري في آن.

شمعون

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

والمسؤولية كل هذه ترتد بالاساءة الى لبنان والقضية العربية الاساسية على الاخص، وان لبنان بطابعه الخاص يجب ان يبقى المنبر الصالح لكل قضية فلسطينية او عربية".

وسئل رئيس الكتائب عن رأيه في وقف القتال في وقت تستعد اللجنة العسكرية العليا لاستئناف نشاطها فقال: "يكون مجرماً كل من لا يسهل اعمال هذه اللجنة، وسبق ان طالبنا بها ومحضناها من جانبنا عميق الثقة. واني اؤكد مرة اخرى، والجميع يعرفون، واخال الضباط السوريين يعرفون، اننا ما كنا مرة البادئين بخرق الاتفاق، واننا سنظل نؤمن بصيغة التفاهم والتفاهم وبالحوار البناء الايجابي بعيداً عن وسائل العنف والاكراه واننا مستعدون اليوم وغداً وبعد غد للقبول بان يكون هناك حكم منصف وشجاع يشهر علناً بكل فريق يتعمد خرق اتفاق وقف النار، مع العلم ان لدى اللجنة العسكرية العليا ما يثبت للجميع انضباطية الكتائب".

وقال اخيراً: "ما زلنا ندور في الحلقة المفرغة نفسها. وفي امكان وسطاء الخير من عرب واخوان واصدقاء اجانب ان يعملوا على وقف هذا النزف الدموي واننا نتمنى ان تنتقل اللجنة العسكرية العليا المشتركة من الفشل الى النجاح".

اشتباكات ليلاً في محور البورصة - المرفأ

حريق مستودع الخشب يضيء بيروت ليل امس. (جورج سمرجيان)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

قواتهم لا تزال في مقر الامن العام.

وتبودلت القذائف قرابة الثامنة والنصف بين المنطقتين الشرقية والغربية فسقطت قذائف في منطقة السيدة في الاشرفية وفي شارع الاستقلال ادت الى مقتل شاب كذلك سقطت قذائف اخرى تم تعطيلها. وفي المحاور القريبة من خطوط التماس سقطت قذائف كذلك في كورنيش المزرعة والطريق الجديدة.

● الضاحية الجنوبية: جرت اشتباكات متقطعة في المحاور التقليدية. ودارت اعمال قنص بين محور غاليري سمعان وبولفار كميل شمعون استعملت فيها الاسلحة الخفيفة الرشاشة كذلك بين صنين ومعملي غندور والريحة والمطاحن والبريد.

وسمع دوي انفجارات متقطعة على خط مار مخايل وطريق الطيونة. وفي الحدث والليلكي جرت رماية متفرقة وسمعت انفجارات متقطعة. كذلك في صحراء الشويفات وكفرشيما.

● الضاحية الشرقية: سجلت محاور النبعة وسن الفيل وحرج تابت وتل الزعتر وسلاف ومار الياس والبلازا عمليات قنص متبادلة رافقتها انفجارات متفرقة.

● المتن الشمالي: كان الوضع هادئاً نسبياً وسجل تراشق متقطع رافقه سقوط بعض القذائف خصوصاً في محاور بولونيا والمروج وضهور الشوير من جهة وبين المتين وعينطورة من جهة اخرى.

● جبهة عالية والكحالة: جرت اشتباكات بين غاليري خير الله ومنطقة الصقور وسجلت عمليات تسلل.

بنك الصناعة لم يتعرض لضرر

نفى المدير العام لبنك الصناعة والعمل ما اذيع امس عن نشوب حريق في المركز الرئيسي للمصرف في شارع رياض الصلح. وقال ان مكاتب المصرف وغرف الخزائن سالمة كما ان مبناه لم يتعرض لاي حادث.

العدو يقصف موقع ارنون

قال مصدر في "جيش لبنان العربي" ان القوات الاسرائيلية قصفت موقع مدفعية ارنون وسقطت احدى القذائف على منزل شكيب قاطبيه مما ادى الى مقتل شخص وتصدع عدد من المنازل. واصيبت ثكنة مرجعيون بقذيفتين.

الاسد يستقبل ابو رزق وجافيتس

دمشق – وص ف، رويتر – استقبل الرئيس حافظ الاسد يوم الاحد السناتور الاميركي اللبناني الاصل جيمس ابو رزق والسناتور توماس ايغلتون والسناتور تشارلز ماثيوس وعرض معهم الازمة اللبنانية والوضع في المنطقة.

كما استقبل يوم الاثنين السناتور جاكوب جافيتس.

● في عمان اعلن ان الملك حسين استقبل امس السناتور جافيتس.

السادات يهنئ الاسد

دمشق – وص ف – تلقى امس الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من الرئيس انور السادات في مناسبة الذكرى الـ٣٠ للجلاء عن سوريا.

الجبهة الشعبية: المؤامرة مستمرة على لبنان والثورة الفلسطينية

صرح السيد بسام ابو شريف الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية "ان المؤامرة التي اعدتها الامبريالية ضد لبنان وضد الثورة الفلسطينية مستمرة بسبب رفض الشعب الفلسطيني لكل التسويات التي طرحتها الامبريالية".

واضاف: "ان الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين قاتلا جنبا الى جنب، مصممان على متابعة المعركة ما دامت المؤامرة مستمرة".

وعن الوضع في الاراضي المحتلة اتهم ابو شريف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالوقوف موقف العاجز امام انتفاضة الشعب الفلسطيني وبارتكاب اعمال بربرية لا مثيل لها.

واكد ان الجبهة الشعبية "مصممة على تصعيد عملياتها العسكرية ونضالها السياسي في الداخل وستوجه ضربات شديدة الى المنشآت الحيوية الاسرائيلية ردا على ما تعرض لها الوطنيون الفلسطينيون الذين شاركوا في الانتفاضة التي ستستمر في الضفة الغربية وفي الاراضي المحتلة في ١٩٤٨". (وص ف).

القذافي: محاولات وقف النار في لبنان محكوم عليها بالفشل

طرابلس – واع – اشار العقيد معمر القذافي الى المحاولات المبذولة في لبنان لتثبيت وقف اطلاق النار فأكد "ان كل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل لانها ضد حتمية التاريخ".

واضاف: "ان هذه المحاولات ترمي الى احماض الثورة الشعبية التي اشعلتها القوى الوطنية التقدمية في لبنان والتي قد تمتد الى اجزاء اخرى من الوطن العربي".

مصر تؤيد المبادرة العراقية

القاهرة – واع – اعلنت مصر تأييدها لاقتراح العراق عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في الاوضاع في لبنان.

واشاد السيد اسماعيل فهمي رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بالمبادرة العراقية وطالب في تصريح له قبل امس العالم العربي بالتجاوب مع الاقتراح العراقي "وان يتحمل مسؤوليته".

وكان العراق طلب عقد هذا الاجتماع في مذكرة قدمها السفير منذر المطلك مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية الاربعاء الماضي الى السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية. واعربت المذكرة عن الامل في ان يسفر هذا الاجتماع الطارئ عن اتخاذ موقف عربي موحد لوقف اي تدخل خارجي في لبنان.

احياء اللجنة العسكرية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القوات المتحركة من جيش التحرير الفلسطيني تمركزت في محور الامن العام – المتحف حتى البربير ومستشفى التوليد الفرنسي، مما ادى الى توقف الاشتباكات. وشجعت هذه التجربة المجتمعين على اتخاذ تدابير مماثلة في منطقتي الشياح وعين الرمانة والمنطقة التجارية. وتقرر في هذا الشأن اتخاذ التدابير الآتية:

١ – انزال جيش التحرير ابتداء من الساعة السادسة مساء الثلثاء على طول محور الشياح عين الرمانة من الطيونة الى السانت تريز.

٢ – انزال جيش التحرير في المنطقة التجارية من البحري حتى الكبوشية فاللعازارية وبشاره الخوري ابتداء من الثالثة صباح اليوم، اذا سمحت الظروف الامنية وتوقفت الاشتباكات التي كانت منتصف الليل مستعرة في الخط التجاري.

قضية التموين

وفضلا عن معالجة الاوضاع العسكرية، تناولت اللجنة ثلاثة مواضيع اساسية: التموين، الاعلام، اتفاق دمشق.

حول التموين جرى البحث في وضع جدول تفصيلي لحاجات المنطقة الغربية من الطحين وحاجات المنطقة الشرقية من المازوت والبنزين. وتم الاتفاق على اجراء التبادل بين المنطقتين باشراف موظف من وزارة الاقتصاد. وقد تألفت لجنة امنية ولجنة تموينية متفرعة من اللجنة العسكرية عن حزب الكتائب ممثله فيها المحامي جوزف ابو شرف. وقررت اللجنة ان تبدأ طلائع التموين ابتداء من اليوم بمادة الطحين.

الحملات الاعلامية

وفي شأن الاعلام، كان لاعضاء اللجنة بعض المواقف. فقد اثير الموضوع اثر الحملات الاذاعية والتصريحات التصعيدية التي صدرت في اليومين الماضيين، مما ادى الى الاقرار بضرورة ضبط الاعلام تسهيلا لضبط النار، ووافق الفرقاء على ضرورة السعي اعلامياً للتهدئة بدلا من التصعيد.

اتفاق دمشق

وبالنسبة الى اتفاق دمشق اثار ممثل الكتائب المحامي بقرادوني التساؤلات المطروحة حوله والمتعلقة بما يشاع عن وجود اتفاق سري غير الاتفاق المعلن، مما ادى الى خلق جو من البلبلة والتأويلات الكثيرة. واكد زهير محسن وابو اياد، كما ذكرت مصادر مطلعة، ان اتفاق دمشق هو بين سوريا والمقاومة، وهو لا يلغي ولا يعدل ولا يغير الاتفاق اللبناني – السوري والحل الدستوري لا بل يؤكده. كما ان هذا الاتفاق المعلن هو وحده المتفق عليه ولا توجد اي اتفاقات او بنود غير معلنة او هامشية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر عقد الجلسة الثانية بعد ظهر اليوم في قصر منصور.

وكان عقد قبل اجتماع اللجنة، اجتماع في مكتب السيد ابرهيم قليلات رئيس حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) حضره السادة ابو اياد وابو الوليد وعباس خلف وعدد من قادة الحركة وجرى خلاله عرض الوضع الامني العام.

واصدرت اللجنة العليا البيان الآتي:

"اجتمعت اللجنة العسكرية العليا برئاسة الرئيس رشيد كرامي ظهر اليوم في قصر منصور. وقد تابعت البحث في تثبيت وقف اطلاق النار والاقتتال، فأكدت قراراتها السابقة والقيام بردع كل جهة لا تلتزم وتسميتها والاعلان عنها. كما قررت توزيع قوات الردع في الاماكن التي حددتها.

ومن جهة اخرى طلبت اللجنة من مختلف الجهات السياسية وكل وسائل الاعلام المساهمة في اشاعة جو الهدوء والاستقرار، و... اهتمامها بموضوع الامن، قررت تشكيل لجنة فرعية تتولى تنظيم مرور المواد التموينية. وستستأنف اللجنة اجتماعها غداً الاربعاء".

وكانت اللجنة اجتمعت يوم الاثنين وقررت تأليف لجان للمراقبة من ضباط لبنانيين وسوريين، كما قررت تأليف قوات ردع في كل المناطق لتنفيذ التدابير الامنية ووقف اطلاق النار وتثبيت وقف الاقتتال.

الحركة الوطنية والثورة

واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية كانتا قد عقدتا مساء الاثنين اجتماعاً مشتركاً، قررتا فيه الآتي:

"اولا – التأكيد على قرار اللجنة العسكرية العليا بتثبيت وقف القتال ابتداء من الساعة الثانية عشرة من ليل ١٩٧٦/٤/١٩.

ثانياً – عملا ببيان دمشق تتعهد الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية بردع اي خرق لوقف القتال من اي مصدر جاء.

ثالثاً – يتم الاعلان فوراً عن اي خرق لوقف القتال اذا قامت به اي عناصر تنتمي الى احدى فصائل الحركة الوطنية او الثورة الفلسطينية حتى يتحمل الفصيل المذكور كامل المسؤولية امام الجماهير عن خرق وقف القتال وعدم الالتزام بقرارات الاجتماع المشترك.

رابعاً – انزال عقوبة الاعدام علناً بالعناصر التي ترتكب جرائم قتل فردية او طائفية، ويتم اعلان اسماء الذين ارتكبوا الجريمة وتاريخ تنفيذ حكم الاعدام بهم.

ان الاجتماع المشترك يعلن هذه القرارات لتأخذ طريقها الى التنفيذ العملي الصارم وتنفيذاً للالتزام بالقرارات المتخذة في اجتماع ١٩٧٦/٤/١٩".

الحسيني: ليعطنا فرنجيه اسم البديل!

ادلى امس السيد حسين الحسيني بالتصريح الآتي:

"وقع لم يوقع سيوقع لن يوقع. هذا هو السؤال الآن والنزف في استمرار والوطن يتلاشى شيئا فشيئا والنار تلتهم المواطنين وقد شلهم الحذر وهم ينظرون الى الموت في لا مبالاة ومات ردة فعل الضمير لدى الكثيرين. كل هذا: وقع لم يوقع لماذا؟ لانه يريد معرفة مواقف النواب وليتحكم في سير معركة الخلف...

فرحمة بالذين يموتون يوميا من دون سبب ومن دون قضية! ورحمة بالوطن الجريح الذي لا ذنب له الا انه تحمل مثل هؤلاء الحكام!

نسأل سليمان فرنجيه ان يعطينا اسم البديل الذي يريد حتى ولو كان طوني فرنجيه".

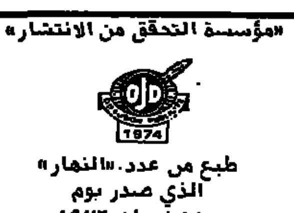
الاسد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الوزراء آخر تطورات الوضع في لبنان بعد اتفاق وقف اطلاق النار الاخير والمصادقة على تعديل الدستور اللبناني ومعركة السباق على الرئاسة.

وقال صلاح في تصريح انه وصل الى عمان بناء على استدعاء من الحكومة الاردنية. واستقبل الملك حسين السفير في وقت لاحق وعرض معه آخر تطورات الوضع اللبناني.

كما استقبل السيد زيد الرفاعي الشيخ محمد امين الشنقيطي سفير الاردن لدى السعودية والسفير الاميركي في عمان.



"مؤسسة التحقق من الانتشار"
طبع من عدد "النهار" الذي صدر يوم ١٨ نيسان ١٩٧٦
٧٦٥٥٠ نسخة.

هكذا من الأصل